

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل



وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

كتاب اللغة العربية

للسنة الثالثة الإعدادية

تأليف:

امحمد ولد سيدي البكاي

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

عبداتي ولد أبي المعالي

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

د. أحمد أبو بكر الإمام

مفتش تعليم ثانوي

تصميم وإخراج:

شيخ أمي منت سيد أحمد الجيد

2024

IPN

تقديم

زملائي المرين، أبنائي التلاميذ....

في إطار الجهود الرامية إلى إصلاح النظام التعليمي، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2020 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق، يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنة الثالثة الإعدادية كتاب اللغة العربية، آمليين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة.

وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا هنا، إلا أن نقدم جزيل الشكر وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب، والمكون من السادة:

المؤلفون:

- د. أحمد أبو بكر الإمام مفتش تعليم ثانوي
- عبداتي ولد أبي المعالي مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني
- امحمد ولد سيدي البكاي مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

المدققون:

- د. سيد محمد سيدنا رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني
- محمد المختار اندكسعد أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

المصممة والمخرجة:

- شيخ أمي منت سيد أحمد الجيد مصممة بالمعهد التربوي الوطني

المديرة العامة

هدى / باباه

IPN

مقدمة

زملاءنا المدرسين، أبناءنا التلاميذ:

نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة الإعدادية المطبق للبرنامج المعتمد لدى وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي سنة 2020م، وهو البرنامج الذي أقرته الوزارة على أساس المقاربة الشمولية التي تربط التعلم المكتسب بالحياة، ليركز على البعد المهاري ويتوخى تسهيل اكتساب التلاميذ للمادة من خلال تنوع النشاط التعليمي.

ويجدر التنبيه - هنا - إلى أن البرنامج المذكور يشمل أنشطة غير صغرى خارجة عن اهتمام هذا الكتاب، فهو معني - في الأساس - بما يجري داخل الفصول (تدريس العناوين المقررة)، أما تلك الأنشطة فمضمونها وزمانها متروكان لاختيار الأستاذ والإدارة التي يعمل في ظلها.

والبرنامج مكون من أربع وحدات اكتسبت عناوينها من مجالات نصوص القراءة:

◀ وحدة القيم الإسلامية.

◀ وحدة القيم الوطنية والإنسانية.

◀ وحدة المجتمع والبيئة.

◀ وحدة المجال الحضاري.

ولكل وحدة ثلاث مكونات:

◀ نصوص القراءة: وتتماشى في مضامينها مع عناوين الوحدات الأربع.

◀ القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعروض.

◀ التعبير والإنشاء: ويشمل مهارة تعبيرية أو إنشائية لكل وحدة.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة بالنسبة لكل مكونة، فدروس النصوص تقدم وفق الخطوات التالية:

◀ النص: وتتمثل هذه الخطوة في توفير النص للتلاميذ.

◀ تنمية الرصيد اللغوي: وتعنى بشرح مفردات النص الصعبة.

◀ تنمية الرصيد المعرفي: وفيها يجري التعريف بصاحب النص (الكاتب أو الشاعر) وبالأعلام الواردة أسماؤهم فيه.

◀ الملاحظة والفهم: وتضم أسئلة ترصد مؤشرات النص العامة، وتتوخى فهم مضمونه بقراءته قراءة نموذجية.

- ◀ الرصد والتحليل: وفيها تقدم الأسئلة الموجهة لتحليل النص، والتعمق في فهم مضمونه.
 - ◀ التركيب والإنتاج: ويمثل مرحلة التقويم والقياس لمدى استيعاب التلميذ من خلال تركيب إجاباته، عن الأسئلة الواردة في خطوتي الملاحظة والفهم والرصد والتحليل ضمن إنشاء مكتوب.
 - ◀ الأنشطة والتطبيقات: وتتمثل في تمارين لغوية مطبقة على النص وغايتها ترسيخ المعارف اللغوية التي سبق أن تلقاها التلميذ.
 - ◀ أما دروس القواعد فمن أربع خطوات:
 - ◀ الأمثلة: وفيها تعرض الأمثلة أمام التلاميذ لتمكينهم من قراءتها.
 - ◀ الملاحظة والاكتشاف: وفيها تناقش الأمثلة بغية فهم الموضوع.
 - ◀ الاستنتاج: وهو استنباط قاعدة أو خلاصة للموضوع من خلال النقاش.
 - ◀ الأنشطة والتطبيقات: وفيها أسئلة وتمارين ترسخ المعارف في ذهن التلميذ.
 - ◀ أما دروس مهارات التعبير فتمر عبر خطوتين أساسيتين:
 - ◀ أنشطة الأكتساب: وتتكون من خطوات فرعية يطلع فيها التلاميذ على نص نموذجي، تستعرض من خلاله الخطوات التي تمكن من امتلاك المهارة عبر تعريفهم على مراحل إنجازها من خلال نقاش تفاعلي.
 - ◀ أنشطة التطبيق والإنتاج: وفيها نشاط تطبيقي يخول التلاميذ اكتساب المهارة التعبيرية المستهدفة والقدرة على إنجازها.
 - ◀ وأخيرا- قراءنا الكرام - لا يسعنا إلا أن نطلب منكم موافقتنا بكل ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول الكتاب من أجل أخذها بعين الاعتبار في طبعاته اللاحقة.
- المؤلفون.

الوحدة الأولى: القيم الإسلامية

IPN

الصدق

أولاً: النص

الصدق قيمة أخلاقية عليا دعا إليها القرآن الكريم دعوة رائعة حين أمر بمعيرة أهله، فقد قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَقْوَى اللَّهِ وَكُوْنُوا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ﴾ (119) وفي الحديث الشريف: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البروان البري يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

والصدق من صفات الأنبياء فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفاً قبل البعثة بين أهل مكة بلقب الصادق الأمين، ومن المأثور عن السلف الصالح في قيمة الصدق قول القاضي المشهور بالذكاء، إياس بن معاوية: «إن أشرف خصال الرجل صدق اللسان ومن عديم فضيلة الصدق فقد فجع بأكرم أخلاقه».

وهو درجات منها الصدق في الدين وصدق الحديث وهو المعنى الشائع عند إطلاق اللفظ، والصدق دليل على سلامة الطوية وحسن السيرة حيث يجعل صاحبه محل ثقة مطلقة محبوباً لدى الجميع، وهكذا يُمكنه صدقه من المساهمة في تقوية اللحمة بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه بإشاعة الأخوة والمحبة.

فريق التأليف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
البر:	اسم جامع لكل الفضائل.	فجع:	أصيب مصيبة عظيمة.
يتحرى:	يطلب.	سلامة الطوية:	سلامة النية.
الفجور:	الفسق/ والميل عن الحق.	اللحمة:	التلاحم/ الاتحاد.
خصال:	صفات.	إشاعة:	نشر.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

إيادس بن معاوية المزني قاض مشهور ومعلوم بالذكاء والفطنة تولى القضاء في خلافة عمر بن عبد العزيز وقد توفي سنة 122 للهجرة.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما العلاقة بين عنوان النص والكلمة التي بدأ بها؟
- ◀ كيف دعا القرآن إلى الصدق؟ وكيف دعا إليه الحديث؟
- ◀ الصدق من صفات العظماء من الناس مثل من؟
- ◀ بم كان يلقب النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته؟
- ◀ ما درجات الصدق وما فوائده؟
- ◀ بأي شيء يستدل على سيرة الرجل؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما فكرة النص العامة؟
- ◀ يتكون النص من وحدات؟ ما هي؟
- ◀ ما مكانة الصدق بين الصفات الحميدة؟
- ◀ ما أدلة وجوب الصدق؟
- ◀ ما الذي يجنيه الصادق من ملازمة الصدق؟
- ◀ ما العلاقة بين بداية النص ونهايته؟

سادساً: التركيب والإنتاج

اكتب نصاً من إنشائك سليم اللغة متسلسل الأفكار تجيب فيه عن الأسئلة السابقة.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب المخطوط تحته إعراب مفردات.
- ◀ استخرج من النص اسم فاعل من الثلاثي واسم مفعول من غيره، وصيغة مبالغة، ومصدراً للثلاثي وآخر لغير الثلاثي.

التمييز

أولاً: الأمثلة

المجموعة ا:

- ◀ قال تعالى حكاية عن يوسف: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (4) سورة يوسف.
- ◀ وقال في سياق الحديث عن داود: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً وَلِي نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ (23) سورة ص.
- ◀ فريضة زكاة الفطر على كل مسلم صاع تمر أو شعيراً...
- ◀ باع الفلاح قنطاراً أرزاً.

المجموعة ب:

- ◀ قال تعالى حكاية عن زكرياء: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا ﴾ (4) سورة مريم.
- ◀ وقال في سياق قصة نوح: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ﴾ (12) سورة القمر.
- ◀ ما أفضل زميلك خالداً خلقاً!
- ◀ أنت أكثر معرفة بزملائك.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

عندما ننظر في أمثلة المجموعة الأولى سنلاحظ أن الكلمات: (كوكبا، نعجة، تمر، أرز)، نكرات منصوبات، فسرت نوع العدد أو المقدار في كل الأمثلة ولولاها لبقى العدد أو المقدار مبهماً، ويسمى هذا النوع من المنصوبات تمييزاً، فقد ميّز لنا نوع المعدود ونوع المقدار فصار محددًا، ويسمى تمييز الذات أو المفرد أو التمييز الملفوظ؛ لأنه فسر ما في الكلمة الواحدة من إبهام ولم يفسر جملة... وإذا عدنا إلى أمثلة المجموعة الثانية سنلاحظ أن الكلمات: (شيبا، عيونا، خلقا، معرفة)، وهي نكرات منصوبات، وقعت تمييزاً، فسرت الإبهام الواقع في الجمل، ولم تفسر المبهم في مفردات أو كلمات، ونسمي هذا النوع تمييز الجملة أو تمييز النسبة أو التمييز الملحوظ...

ثالثا: الاستنتاج

- ◀ التمييز اسم نكرة منصوب يفسر ما قبله من إبهام في الاسم المفرد أو في الجملة.
- ◀ التمييز الذي يفسر إبهام الاسم المفرد يسمى تمييز الذات أو المفرد أو التمييز الملفوظ، ويأتي في الأكثر بعد الأعداد ومقادير الوزن والكيل والمساحة مثل: يملك الراعي خمسين رأس غنم، ولدى الفلاح مدّ البصر أرضا، وتصدقت بمدين قمحا..
- ◀ التمييز الذي يفسر إبهام الجملة يسمى تمييز الجملة أو تمييز النسبة أو التمييز الملحوظ، ويأتي كثيرا بعد اسم التفضيل كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۖ﴾ (34)

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- أكمل ما يلي بالتمييز المناسب ثم بين نوعه:
- ◀ في قسمنا خمسون بينهم أربع عشرة يكاد يكون زميلي محمد أكثرهم في الامتحانات لأنه أشدهم
 - ◀ كَوْنُ جملا مفيدة، في بعضها تمييز مفرد، وفي بعضها الآخر تمييز جملة.

الوفاء بالعهد

أولاً: النص

قضى صلح الحديبية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة أن كل من جاء منهم مهاجراً فازاً بدينه تلزم المسلمين إعادته إليهم، ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه أبو بصير عتبة بن عبيد فاراً من أهل مكة، فكتبت قريش تطلب إعادته وفاءً بالاتفاق وبعثت رجلين من أجل أن يتسلماه ليأتيا به...

خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بصير قائلاً: «إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا الغدر، وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً»، فانطلق أبو بصير مع الرجلين حتى إذا ابتعدوا عن المدينة وجلسوا بجانب جدار قال أبو بصير لأحدهما: أصارم سيفك هذا؟ فقال: نعم، قال: أنظر إليه؟ قال: انظر إن شئت، فاستلَّهُ أبو بصير ثم ضربه به فقتله، وفرَّ الرجل الثاني نحو المدينة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى، ولم يلبثوا إلا قليلاً حتى جاء أبو بصير متوشحاً بالسيف فقال: يا رسول وفّت ذمتك وأدّى الله عنك...

ولما عرف أبو بصير من ردّ النبي صلى الله عليه وسلم أن بقاءه في المدينة غير ممكن لأن الأعداء قد يعدونه غدراً، توجه إلى الطريق الذي تمر به قوافل قريش نحو الشام فتسامع به المستضعفون الذين كانوا محبوسين بمكة، فلم يزلوا يتوافدون إليه واحداً بعد آخر حتى بلغوا نحو السبعين، فصاروا يقطعون الطريق على قريش ولا يظفرون برجل منهم إلا قتلوه، ولما ضاق الأمر بقريش كتبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعلن إسقاط هذا الجزء من الاتفاق مطالبةً بإيواء أولئك الرجال. وهكذا كانت عاقبة وفاء النبي صلى الله عليه وسلم بعهده وتمسكه به نصراً عظيماً.

السيرة النبوية لابن هشام (بتصرف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
قضى:	حكم.	تسامع:	تبادلوا الحديث حول الخبر.
الغدر:	نقض العهد.	إيواء:	إيجاد المأوى أو السكن.
متوشحاً:	معلقا سيفه في مكان الوشاح.	العاقبة:	النهاية أو النتيجة.

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما عنوانه؟
- ◀ ما الوفاء بالعهد حسب ما فهمت من النص؟
- ◀ هل أعجبتك القصة المروية في النص؟ ولماذا؟

رابعا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ كيف يؤثر الوفاء بالعهد على الفرد والمجتمع؟
- ◀ أي عاقبة تنتج عن الوفاء بالعهد؟
- ◀ ما موقف الإسلام من الوفاء بالعهد؟
- ◀ هل يعتبر ناقض العهد منافقا؟

خامسا: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصا تبرز فيه القيمة الأخلاقية للوفاء بالعهد وفوائده.

سادسا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.
- ◀ استخرج من النص: اسم فاعل - اسم مفعول - مصدرا، كلها لفعل ثلاثي.
- ◀ اذكر أضداد الكلمات: طاعة - التعاون - الوفاء.

المنادى

أولاً: الأمثلة

- ① - قال تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ (26) سورة ص.
- ② - قال صلى الله عليه وسلم: «يا غلامُ سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك».
- ③ - قال الشاعر:
أحبابنا إنا على الهجر والنوى نلام على أشواقكم ونوبخ
يا فاهما دروسه لقد نجحت.
- ④ - يا فاهما دروسه لقد نجحت.
- ⑤ - أيا حاسدا دع الحسد.
- ⑥ - قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة».
- ⑦ - قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ (1) فُرُيْلُ الْأَقِيلَا (2)﴾ سورة المزمل.
- ⑧ - وقال أيضاً: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) رَاجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً (28)﴾ سورة الفجر.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لاحظ الأمثلة وتأمل الجملتين: (يا داود) في المثال الأول، و (يا غلام) في المثال الثاني، بم بدأتا؟

◀ ألم تلاحظ أنهما بدأتا بأداة النداء يا، وأن الاسم الذي جاء بعدها في الأولى (داود) علم مفرد، وفي الثانية (غلام) نكرة مقصودة، وأنهما وردا مبنيين على الضم، وأن التركيب المكون من أداة النداء والاسم بعدها (المنادى) يسمى جملة النداء.

◀ عد للأمثلة (3 و4 و5) وتأملها ستلاحظ أن الجملة الأولى في كل منها جملة نداء مكونة من أداة نداء ومنادى، وأن المنادى فيها ورد منصوباً، وأنه في المثال الثالث جاء مضافاً، وفي المثال الرابع ورد شبيهاً بالمضاف، أما في المثال الخامس فقد جاء نكرة غير مقصودة.

◀ إذا نظرت إلى المثال السادس، أدركت أن الكلمة المخطوط تحتها منادى حذف أداته وذلك جائز إذا دل عليه المعنى.

◀ تأمل المثالين المتبقيين ستلاحظ أن المنادى فيهما مسبق بأداة التعريف (ال) ولذلك حالت بينه وبين أداة النداء (أيها وأيتها)، ويعرب في هذه الحالة نعتاً إذا كان مشتقاً مثل: (المزمل) وعطف بيان إذا كان جامداً مثل: (النفس) وتعرب أيها وأيتها منادى مبني على الضم والهاء حرف تنبيه.

ثالثا: الاستنتاج

المنادى كل اسم سبقته إحدى أدوات النداء: يا - أ - أيا - هيا - وا - أي، مثل: يا إبراهيم، وهو منصوب أو مبني على الضم في محل نصب، لأنه في الأصل مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أنادي، وجملته تتكون من أداة النداء والمنادى، وله خمسة أقسام هي:

◀ **العَلَمُ المفرد:** وهو الاسم غير المركب مثل: يا محمد، يا عمر...

◀ **النكرة المقصودة:** وهي الاسم النكرة الذي يقصد به معيّن مثل: يا إمامُ تقدم للصلاة بنا، وكل منهما يبنى على الضم في محل نصب.

◀ **المضاف:** وهو المنادى الذي وقع مضافا، مثل: يا عبد الله، وحكمه نصب جزئه الأول بالنداء، وجر الثاني بالإضافة.

◀ **الشبيه بالمضاف:** وهو المنادى الذي تعلق به شيء يتمم معناه، مثل: يا ذا كرا الله اصدع بذكرك، ويا مشتغلا بالتعلم اصبر، وينصب جزؤه الأول على النداء، ويعرب الجزء الثاني حسب موقعه في الجملة.

◀ **النكرة غير المقصودة:** وهي النكرة غير المعينة، وحكمها النصب، مثل: يا مسلما اتق الله.

يجوز حذف أداة النداء كما قال تعالى في سورة يوسف: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ إِنَّكَ

كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿29﴾ .

تعرب أيها وأيتها منادى مبني على الضم في محل نصب، ويعرب الاسم المعرف بـ«ال» بعدهما عطف بيان إذا كان جامدا، ونعتا إذا كان مشتقا.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

حدد المنادى وبيّن نوعه مما يلي:

◀ قال تعالى: ﴿يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ إِمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿28﴾ سورة مريم.

◀ قال الشاعر:

عم صباحا أفلحت كل فلاح فيك - يالوح - لم أطع ألف لاح
أنت - يالوح - صاحبي وأنيسي وشفائي من غلتي ولواحي

◀ كتب أحدهم:

يفاضلون بين مدرسة أمس ومدرسة اليوم، وبين معلم أمس ومعلم اليوم، فيقول بعضهم: ألف سلام أيها أمس، ويقول غيرهم: أعزك الله يا مدرسة اليوم، فمعلمك لا يصرخ: اسكت يا أحمد، ولا اركع يا عبد الله.

◀ كتب أحدهم:

تلميذ اليوم أنت في نعمة تحسد عليها، فيا حاسدا دع الحسد، لقد ولي عهد كان يخاطب فيه التلميذ: يا ولد ويا غلام، وجاء عهد يخاطب فيه: يا صديق ويا أخ، فعش في رفاهية أيها المحظوظ، ويا أيها المعلم فيك أكبرنا الرسالة والعطاء، وكان حريا بنا أن نخاطبك قائلين: يا جميلا عطاؤه لك منا العرفان والتقدير.

عفوا أبا القاسم

أولاً: النص

هات المعاول نفلق صخرة النكد
 عفوا أبا القاسم الحنَّانَ كان لنا
 فما رعينا حمَاهُ حقُّ رِعِيَّتِهِ
 كنا طرائق في أهوائنا قَدَدًا
 فليغفر الله ولتغسل مدامعنا
 ها نحن هُدْنَا بأشواق ومرحمة
 نَيْفًا وألفا من الأعوام ينشدنا
 «سلمان مئنا» وإنَّا منه وانتسجت
 بقية الله مما ظلَّ يرفعه
 عن سلسل الخير يجري دائم الأبد
 عهد لديك أخذناه يدا بيد
 فكان ما كان من حزن ومن كمد
 لو أننا نهتدي في ظُرُقنا القَدَدِ
 عهد الإخاء الذي مضى ولم يعد
 يا ربَّ عفوك من ماء ومن بَرَدِ
 عهد المحبَّة صوت ليس بالفند
 ذات الوشائج من روح ومن جسد
 فينا بلال علينا عَالِي السندِ

الشيخ أبو شجبه بن بيانا، ديوان ذات البَدْع، ص 96.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
هات:	بمعنى أعطني.	المعاول:	ج: مِعْوَل حديدة لكسر الصخور.
نَفْلِق:	نشقُّ إلى شطرين.	الصخرة:	الحجر العظيم الصلب.
النَّكْد:	شظف العيش.	السلسل:	الماء العذب أو البارد.
الحنَّان:	كثير الحنان.	الكَمْد:	الحزن الشديد.
الأهواء:	ج: هوى: ميل النفس.	طرائق قَدَدًا:	فِرَق مختلفة الأهواء.
هُدْنَا:	رجعنا.	البرَد:	حَب الغمام، الثلج.
نَيْفًا:	زيادة.	الفَنْد:	الكذب.
انتسجت:	صارت نسيجا.	الوشائج:	ج: وَشِيحَة: العلاقات، القرابات..
السند:	ما يستند إليه.		

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

هو الشيخ أبو شجّه بن محمد بن بيانا المولود سنة 1965م بانواكشوط، درس القرآن ومبادئ النحو والشريعة في بيت أبيه ثم التحق بمحظرة الإمام بداه ولد البوصيري، ليحصل بعد ذلك على شهادة البكالوريا في الآداب وعلى شهادة السلك الأول في الأدب العربي بجامعة نواكشوط.

شارك في كثير من المهرجانات الشعرية التي أقيمت بالعراق والإمارات والبحرين والجزائر كما حصل على وسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني سنة 2008م.

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟ وما علاقته بمضمونه؟
- ◀ ما العبارة المكتوبة تحت النص؟ وما فائدتها؟
- ◀ كيف كتب النص؟ وبماذا تفيدنا طريقة كتابته؟
- ◀ ماذا يريد الشاعر بمناولته المعول؟
- ◀ ماذا يعني بسلسل الخير؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ لماذا يطلب العفوم من النبي صلى الله عليه وسلم (أبي القاسم)؟
- ◀ بم تذكرك عبارة «طرائق قدا»؟
- ◀ وبم تذكرك عبارة «سلمان مئا»؟
- ◀ ماذا أراد الشاعر بذكر بعض أسماء الصحابة مثل سلمان وبلال؟
- ◀ ما سبب ضياع الأمة في رأي الشاعر؟
- ◀ هل توافقه في هذا الرأي؟
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟ وما أفكاره الجزئية؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ اكتب إجاباتك عن الأسئلة السابقة في شكل إنشاء مترابط متسلسل الفقرات.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب الكلمات التي تحتها خط.
- ◀ اذكر أوزان وصيغ الكلمات التالية: دائم، عفو، رغبة، مرحمة.

IPN

المصدر الميمي

أولاً: الأمثلة

① - قال تعالى: ﴿... إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (81) سورة هود.

② - قال الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

③ - وقال: ﴿... وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (227) سورة الشعراء.

④ - قال آخر:

أدنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

تأمل الكلمات المخطوط تحتها في الأمثلة: ما دلالتها؟ وما وزنها؟

سنلاحظ أن الكلمات: (موعد - مندم - مرتع - مغنم) مصادر مثل المصادر الأصلية (وعد، ندم، رتع، غنم) في المعنى، لكنها مختلفة عنها لوجود ميم زائدة في أولها ولذلك تسمى مصادر ميمية، وقد اختلف وزنها حسب نوع الفعل: فموعد وزنها (مفعل) لأن فعلها (وعد) ثلاثي واوي الفاء تحذف واوه في المضارع (يعد).

أما (مندم - مرتع - مغنم) فوزن كل منها: (مفعل) لأن أفعالها (ندم - رتع - غنم) ليست واوية الفاء، وهكذا يكون وزن المصدر الميمي من الفعل الثلاثي إما على وزن مفعل إذا كان فعله واوي الفاء محذوف الواو في المضارع، أو على وزن مفعل إذا لم يكن فعله كذلك.

تلك الكلمات مصادر ميمية من أفعال ثلاثية أما كلمتا: (مُنْقَلَب، ومُغَار) فمصدران ميميّان من فعلين غير ثلاثيين، هما (انقلب، وأغار) ووزنهما مطابق لوزن اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي.

ثالثا: الاستنتاج

المصدر الميمي مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الأصلي، لكنه يبدأ بميم زائدة ويكون وزنه على النحو التالي:

ا- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل مثل: شرب مشرَب عمل معمَل...، إلا إذا كان فعله واوي الفاء صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، فمصدره الميمي يكون على وزن مَفْعَل مثل: وعد يعد موعِد وقع يقع موقع...

ب- يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره كاسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، مثل: أخرج - أقام - استغفر فمصدرها الميمية هي: مُخْرَج - مُقَام - مُسْتغْفِر.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

① - صغ المصدر الميمي من الأفعال التالية: واذكر وزنه: عاش - غنم - ارتبك - اعتقد - سأل - حل - اعترف.

② - اذكر أفعال المصادر التالية: مورد - مُتَسَع - مهزلة - منتهى - منطلق.

③ - استخراج المصادر الميمية واذكر وزنها مما يلي:

تذاكر أقوام حول صلة الرحم وكان أعرابي حاضرا فقال: «منسأة في العمر، مرضاة للرب، محبة للأهل».

قصة الحجاج وقتيبة

أولاً: النص

أتي الحجاج بجماعة ممن خرجوا عليه فأمر بضرب أعناقهم وأقيمت صلاة المغرب وقد بقي منهم واحد فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم: احتجزه عندك الليلة.

قال قتيبة: فخرجت والرجل معي فلما كنا في بعض الطريق قال لي: هل لك في خير تصنعه؟ قلت: وما ذاك؟ قال: إني - والله - ما خرجت على المسلمين ولا استحللت قتالهم، ولكنه قبض علي وعندي ودائع للناس وأموال، فهل لك أن تخلي سبيلي حتى آتي أهلي وأرد على كل ذي حق حقه، ولك علي عهد الله أن أرجع، فعجبت له وتضاحكت لقوله، ومضينا هنيهة فأعاد علي القول فما ملكت نفسي حتى قلت له: اذهب.

فلما توارى عن عيني عرفت أنني اجترأت على الحجاج وأتيت أهلي مهموماً وبتنا بأطول ليلة، فلما كان أذان الفجر طرقت الباب فخرجت فإذا أنا بالرجل، فقلت: أرجعت؟ قال: سبحان الله! جعلت لك عهد الله علي فأخونك؟ فقلت: أما والله لئن استطعت لأنفَعنك، وانطلقت به حتى أجلسته عند باب الحجاج، فلما رأني قال يا قتيبة أين أسيرك؟ فقلت بالباب، وقد وقعت لي معه قصة عجيبة، فقال: ما هي؟ فحدثته الحديث، فأذن له فدخل، ثم قال: يا قتيبة، أتحب أن أهبه لك؟ قلت: نعم، قال: هو لك، فأطلقت سراحه.

الموسوعة الجامعة لنوادير العرب

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
احتجزه:	احبسه.	اجترأت:	اجترأ عليه تعدى عليه.
استحللت:	اعتبرته حلالاً	مهموماً:	حزيناً.
تضاحكت:	تظاهرت بالضحك سخرية.	تخلي سبيلي:	تطلق سراحه.
هنيهة:	لحظة.	طرق الباب:	دُقَّ الباب.
توارى:	اختفى.		

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ الحجاج بن يوسف الثقفي (40- 95هـ)، ولد في الطائف، ثم انتقل إلى الشام حيث التحق بشرطة الدولة الأموية، وولاه عبد الملك بن مروان قيادة الجيش فأخمد الفتن، ثم عينه عاملاً على مكة والمدينة والطائف ثم العراق، نشر الرعب في القلوب بسبب سرعته إلى قتل كل من خالفه في الرأي وقد توفي بمدينة واسط.

◀ قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي (49- 96هـ) من قادة الفتح الإسلامي في بخارى وسمرقند وخوارزم.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ بم بدأ النص؟ وما نوعه؟
- ◀ لماذا قتل الحجاج الخارجين عليه؟
- ◀ ما السبب الذي أخرج قتل الرجل؟
- ◀ ما الذي أمر به الحجاج قتيبة بن مسلم؟
- ◀ ما الذي دار بين الرجل و قتيبة؟ وبم انتهى؟
- ◀ كيف كان مبيت قتيبة وأهله بعد ذهاب الرجل؟ وما سبب ذلك؟
- ◀ ما الإحساس الذي انتاب قتيبة بعد عودة الرجل؟
- ◀ كيف كانت نهاية القصة؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما الموقف الذي تبناه قتيبة إزاء الرجل بعد رجوعه وفاء بعهده؟
- ◀ يجسد النص مجموعة من الأخلاق السامية، ما هي؟ وهل ترى أصحابها جديرين بالتقدير والاحترام؟
- ◀ في النص ثلاثة مواقف، أيها أكثر تأثيراً في نفسك ولماذا؟
- ◀ إلى أي شخصيات النص يرجع فضل السبق إلى إحياء المثل العليا؟
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟ وما أفكاره الجزئية؟
- ◀ في النص حوار وسرد أيهما غلب؟

سادساً: التركيب والإنتاج

- ◀ حول إجاباتك عن الأسئلة الآتية إلى نص من إنشائك سليم اللغة مترابط الأفكار.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص جملة فعلية وأخرى اسمية وحدد عناصر كل منهما.
- ◀ اكتب نصا تحكي فيه قصة وفاء، أو إيثار، أو تضحية، أو كرم... شاهدتها، أو سمعت عنها في محيطك القريب.

IPN

الفصاحة والبلاغة

أولاً: الأمثلة

المجموعة ا:

① - يقول الشاعر:

مباركُ الإنسانِ أغرُّ اللقبِ كَرِيمُ الجِرْشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ

② - سئل أعرابي عن ناقته فقال: «تركها تزعى الهُعُخُ».

قال الشاعر:

إذا كان بعضُ الناسِ سيفاً لدولةٍ ففِي الناسِ بوقاتٌ لها وطُبولُ

المجموعة ب:

③ - قال الشاعر:

وقبرُ حربٍ بِمِكانٍ قَفْرُ ولَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

④ - وقال الآخر:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكًا أَبُو أُمَّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ

المجموعة ج:

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُم لَّا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (سورة النمل: 18).

الملاحظة والاكتشاف

عندما نقرأ البيت الأول من المجموعة (أ) سنلاحظ أن كل معانيه واضحة رائعة إلا كلمة «الجِرْشِيِّ» بمعنى النفس، فهي غريبة غير مألوفة لا يدرك معناها إلا بالبحث في المعاجم فضلاً عن كونها مستكرهة، ومثلها من الكلمات غير فصيح.

وعندما نقرأ المثال الثاني من المجموعة نفسها سنلاحظ أن فيه كلمة ثقيلة صعبة النطق لتنافر حروفها هي كلمة «الهُعُخُ» التي تعني نباتا ترعاه الإبل ومثلها أيضا غير فصيح.

وفي المثال الثالث نجد كلمة «بوقات» التي خالفت قواعد اللغة لأن جمع بوق القياس فيه أبواق لا

بوقات ومن هنا كانت هذه الكلمة غير فصيحة.

إذا انتقلنا إلى المجموعة (ب) سنلاحظ أن كل كلمات البيت الأول منفردة بعضها عن بعض فصيحة لأنها ليست فيها غرابة ولا ثقل في النطق ولا مخالفة للقياس، ولكن وجودها على هذا الترتيب المتنافر في البيت هو الذي جعل الكلام غير فصيح.

وهذا قريب من حال البيت الثاني الذي تعد كلماته كلها فصيحة إلا أن اضطراب ترتيبها تسبب في تعقيد لفظي جعل المعنى صعب الفهم، فالشاعريقول: إن ممدوحه الذي هو خال الملك ليس في الناس حي يقاربه إلا الملك الذي أبو أمه أبو الممدوح، فقد قدّم الشاعر وأخر حتى خفي المعنى، فمثل هذا الكلام غير فصيح.

وإذا تجاوزنا إلى المجموعة (ج) سنجد أنها مكونة من آية واحدة لكننا سنلاحظ في الوقت نفسه أنها جمعت ما لا يمكن حصره من الفصاحة والبلاغة، لأن كل كلماتها فصيحة ولأن تركيبها لا تعقيد فيه فقد أدت المعاني المقصودة على أكمل هيئة، فالنملة بادرت فنادت عامة النمل وأمرته بالدخول في مساكنه مبينة السبب وهو الخوف من جنود سليمان، مع أنها أنصفت أولئك الجنود حين بينت أنهم قد يحطمون النمل دون أن يشعروا بذلك.

ثالثاً: الاستنتاج

◀ الفصاحة لغة الإبانة والتوضيح وتوصف بها الكلمة الخالية من الغرابة وتنافر الحروف ومخالفة قواعد اللغة، ويوصف بها الكلام الخالي من تنافر الكلمات ومن ضعف التأليف والتعقيد اللفظي والمعنوي، ويوصف بها المتكلم كما في قوله تعالى على لسان نبيه موسى: ﴿وَإِخَى هَرُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِنَا فَارْسَلَهُ مَعِ رِدَاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾.

◀ أما البلاغة فتعني في اللغة بلوغ الغاية ولا يوصف بها إلا المتكلم أو الكلام بعد استكمال شروط الفصاحة وبلوغ الغاية في أداء المعنى المقصود من الكلام، كما في قوله تعالى ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ والبلاغة درجات أعلاها الإعجاز القرآني وفيما تحت هذه الدرجة ميدان فسيح يتبارى فيه الشعراء والخطباء والكتاب.

الأنشطة والتطبيقات

◀ ما السبب في عدم فصاحة الكلمة «ابتشاكاً» بمعنى حلم من قول الشاعر:

وَمَا أَرْضَى لِمُقْلَتِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَبَهَتْ تَوْهَمَهُ ابْتِشَاكًا

◀ ما السبب في عدم فصاحة الكلمة «ضننوا» من قول الآخر:

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّيْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوْا

◀ ما نوع التعقيد الذي أدخل بفصاحة الكلام في قول الشاعر الذي يريد أن يقول: «فأصبحت (الدار) بعد بهجتها قفراً، كأن قلمًا خطَّ رُسومها.»

وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا

◀ هل الكلام في البيت التالي بليغ ولماذا؟

فَكَأَنَّنِي أَفْطَرْتُ فِي رَمَازِنِ

مات الخليفةُ أَيُّها النَّفَّالان

◀ وقف بعض الخطباء على المنبر فقال: «أيتها الناس اتقوا الله فقد أهلك قوم ثمود بناقة لا تساوي مائتي درهم» فُلُقِّبَ مُقَوِّمَ ناقة الله.

هل هذا الخطيب بليغ؟ وهل كلامه بليغ؟ ولماذا؟

IPN

أمراض القلوب

أولاً: النص

القلب - كما قال العلماء - إنما سمي قلباً لأنه محل الخواطر المختلفة القابلة للانقلاب، وقال بعضهم سمي قلباً لأنه وضع في بدن الإنسان مقلوباً وما سمي الإنسان إلا لأنسه ونسيانه، وما سمي القلب قلباً إلا لتقلبه واضطرابه والقلب من كل شيء خالسه.

والقلوب ثلاثة أنواع:

- قلب سليم أي صحيح، وهو الذي عرف صاحبه ربه فامتثل أوامره واجتنب نواهيه؛ فأحب في الله وسخط في الله، قال تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (87) **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ** (88) **إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** (89) سورة الشعراء.

- قلب مريض: وهو الذي خامرته بعض الأمراض.

- قلب ميّت: وهو القلب القاسي الذي طبع عليه بحيث لا يقدر معروفًا ولا ينكر منكراً ومثاله قلوب المنافقين قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (10).

والقلب محل الخواطر النفسية والإرادات البدنية فإذا انطوى على نية حسنة انعكس ذلك على البدن انعكاساً طيباً، فقد صح من حديث النعمان بن بشير الذي رواه البخاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب».

فعلينا أن نعتني بهذه القلوب وننأى بها عن مداخل الشيطان كالغضب والشبع والحسد والبخل وسوء الظن والحقد...، ولنعلم أن حياتها بالإيمان وصحتها بالطاعة ونقاءها بالذكر وموتها بالكفر.

محاضرة للفقهاء: الدرديري، باب معط، بتصرف.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
سخط:	غضب.	الحقد:	الكراهية.
خامرته:	خالطته.	انطوى:	اشتمل.
نقاؤها:	صفاؤها		

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

سيدي المختار الملقب الدرديري بن باب بن معط فقيه وداعية موريتاني ولد في مقاطعة المجرية سنة 1988م، التحق بالتعليم المحظري فدرس القرآن وعلومه والفقه وأصوله... حيث حصل على إجازات في تلك العلوم، ثم التحق بالتعليم النظامي ونال شهادة البكالوريا ثم الماستري في الفقه وأصوله الذي يحضر فيه الآن أطروحة دكتورا، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية في العالم الإسلامي، وهو عضو سابق في المجلس الأعلى للفتوى والمظالم وهو الآن عضو مجلس جائزة شنقيط ومحاضر في الإذاعة والتلفزة الوطنيتين.

رابعاً الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ أي فقرات النص أقوى صلة به؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ ما تعريف القلب؟
- ◀ ما أنواع القلوب؟
- ◀ هل ورد ذكر القلب في القرآن؟

سادساً: الرصد والتحليل

- ◀ لماذا سمي القلب قلباً؟
- ◀ ما العلاقة بين القلب والجسد؟
- ◀ بم تحيا القلوب؟
- ◀ بم تكتسب القلوب نشاطها وتصفو؟
- ◀ بم تموت القلوب؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ حاول أن تجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتنتج نصاً موازياً يعرّف القلب ويلقي الضوء على مركزيته في الإنسان وضرورة حمايته من الأمراض.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

◀ استخراج من النص: اسم فاعل واسم مفعول ومصدرا.

◀ أعرب المفردات التي تحتها خط.

IPN

ثالثا: الاستنتاج

- ◀ البيت الشعري: وحدة نغمية مكونة من شطرين متساوين إيقاعيا.
ومن أهم أجزاء البيت الشعري:
- ◀ الصدر: وهو الشطر الأول من البيت، والعجز وهو الشطر الثاني من البيت.
- ◀ الحشو: وهو التفعيلات ما قبل التفعيلة الأخيرة من الصدر والعجز.
- ◀ العروض: وهو التفعيلة الأخيرة من الصدر.
- ◀ الضرب: وهو التفعيلة الأخيرة من العجز.
- ◀ الروي: وهو الحرف الأخير من البيت، وبه تسمى القصيدة، فيقال قصيدة لامية إذا كان رويها لاما و قصيدة بائية إذا كان رويها باء...

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ حدد الصدر والعجز ثم حدد الحشو والعروض والضرب ثم حدد حرف الروي في كلا البيتين التاليين:
عَفَتِ الدِّيَارُ محلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأْبُدُ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
طحا بِكَ قَلْبٌ بِالْحِسَانِ طُرُوبٌ بُعِيدَ الشُّبَابِ عَضَرَ حَانَ مَشْيِبُ
- ◀ اختر خمسة أبيات من الشعر ثم حدد: عروض وضرب الأول والثاني، وحشو الثالث، وصدر وعجز الرابع، وروي الخامس.

مهارة التمرن على تمثيل موقف

أولاً: أنشطة الاكتساب

◀ نص الانطلاق:

شهامة وترفع

لما دالت دولة الأمويين على أيدي بني العباس فرا الكثير من رجالهم، وكان من ضمن الهاريين إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك، وكان رجلاً أدبياً عالماً حديث السن فاستأمن أبا العباس السفاح فأعطاه الأمان ولزم مجلسه، وذات يوم طلب منه الخليفة أن يحدثه عما مر به أيام استخفائه عن العدو، فقال: يا أمير المؤمنين كنت متخفياً في الحيرة بمنزل على شارع في الصحراء، وبينما أنا على ظهره ذات مرة إذ بصرت بأعلام سود قد خرجت من الكوفة تقصد الحيرة، فتوهمت أنها تقصدني فخرجت من الدار متنكراً مسرعاً، حتى أتيت الكوفة وأنا لا أعرف أحداً اختفي عنده، فنظرت عن يميني فإذا أنا بباب واسع الرحبة فدخلت فيه، فاستقبلني صاحبه بحفاوة، وكان وسيماً حسن الهيئة وقال لي ما خطبك يا هذا؟ فقلت: رجل خائف على دمه يستجير بكم، فأدخلني منزله وأغدق علي بأنواع الإكرام طعاماً وشراباً ولباساً؛ وقد لاحظت أنه يركب كل يوم من الفجر ويمضي ولا يرجع إلا قرب الظهر، فقلت له يوماً: أراك تدمن الركوب كل يوم ففيم ذلك؟

قال: إن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك كان قد قتل أبي ظلماً وقد بلغني أنه مختف بالهيرة، فأنا أطلبه كل يوم لعلي أجده وأدرك منه ثأري.

فلما سمعت ذلك يا أمير المؤمنين كرهت الحياة؛ فأدركت أن القدر ساقني إلى حتفي فما كان مني إلا أن قلت له: يا هذا إنه وجب علي حقلك، ولمعروفك يلزمني أن أدلك على خصمك الذي قتل أباك فقال ومن ذاك؟

فقلت له: أنا إبراهيم بن سليمان وأنا قاتل أبيك فخذ بثأرك، فتبسم وقال: هل أضجرك الاختفاء والبعد عن أهلك فأحببت الموت؟

فلما سمع كلامي وعلم صدقي تغير لونه واحمرت عيناه والتفت إلي وقال: أما أنت فسوف تلقى أبي عند ملك عادل فيأخذ بثأره منك، وأما أنا فلا أخفر ذمتي ولكن أريد أن تخرج عني فإني لست آمن عليك من نفسي، ثم أعطاني ألف دينار فأبيت أن أخذها وانصرفت.

الاكتشاف

◀ هل تضمنت هذه القصة حواراً؟

- ◀ في أي فقراتها كان الحوار أقوى؟
- ◀ كم عدد الأشخاص الذين جرى بينهم الحوار؟
- ◀ في النص شخصية لم تغب عن أي حوار من هي؟ ولماذا؟
- ◀ تضمن الحوار في آخر النص موقفين فيهما كثير من الشجاعة والنبيل لشخصيتين عظيمتين أيهما أفضل في نظرك؟
- ◀ أيهما كان أضعف صوتا في نظرك؟ وأيهما كان أقوى؟
- ◀ إذا طلب منك الأستاذ أن تمثل دور أحد الرجلين أمام زملائك في القسم فأيهما ستختار؟
- ◀ أي زملائك ستختار ليمثل دور الرجل الآخر؟
- ◀ هل يمكنكما تجريب التمثيل الآن؟

الاستنتاج

- ◀ نستنتج أن مهارة تمثيل موقف ما تتطلب منا أن نحفظ جيدا ما سنقوله أثناء التمثيل.
- ◀ أن طريقة الحركة ونبرة الصوت يجب أن تناسب الموقف الذي نريد تمثيله، فالرجلان في هذا النص أحدهما لم يزل فارا من أعدائه إلى أن وقع بين يدي أشدهم حرصا على قتله، وقد فرض عليه إعجابه بهذا الرجل أن يعلن أمامه أنه هو قاتل أبيه دون تردد، أما ثانيهما فقد كان حريصا على الإمساك بقاتل أبيه للانتقام منه، لكنه لما تأكد أنه الرجل الضعيف الذي أجاره وآواه في بيته لم تطاوعه نفسه بقتله، فطرده لكي لا تميل به نفسه في مرة من المرات إلى ذلك، ولكي يؤكد له أن طرده ليس عن بخل تجاه الضيوف أعطاه ألف دينار، لكن الرجل القاتل كان عظيما فلم يرض لنفسه أن يأخذ مالا ممن لم يقتله - مع أن له الحق في ذلك - وفاء بدمته وجواره.
- ◀ كل ما يفرضه الحوار الذي جرى بين الرجلين من تباين في ملامح الوجه وتسارع في حركة الأعضاء الأخرى في الجسم، يجب أن يظهر دون تكلف أثناء التمثيل وتلك هي المهارة في التمثيل، وهي مهارة لا تقوى إلا بكثرة التدريب عليها من خلال الحوار الذي نجده في كثير من النصوص.

ثانيا: أنشطة التطبيق والإنتاج

- ◀ اختر نصا فيه حوار لتقوم بتمثيله مع بعض زملائك.

الوحدة الثانية: القيم الوطنية والإنسانية

IPN

التضامن

أولاً: النص

يعرّف التضامن بأنه التفاعل بين أطراف متعددة تعمل مع بعضها لتحقيق ما يضمن لها متطلبات حياتها مثل إقامة مجتمع تسوده العدالة والأمن، كما يعرف التضامن بالتكافل الاجتماعي حيث يتشارك الأفراد الحفاظ على مصالحهم العامة والخاصة.

والإسلام في تعاونه وتكافله وتضامنه (يتجاوز فكرة التعاون المجرد وتقديم العون وقت الضعف والحاجة إلى ولاية أفراد المجتمع المسلم بعضهم لبعض)، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (71) وهكذا يقوم التضامن في الإسلام على التعاون في شتى شؤون الحياة سواء تعلق الأمر بالأفراد أو بالمجتمع، حيث يساعد ذو المقدره من أفراد المجتمع غيره من الأفراد دون انتظار لمقابل مادي، فالتكافل الإسلامي قائم على هذا المبدأ الذي يتجاوز المسلمين في أحيان كثيرة إلى غيرهم من أفراد المجتمع.

وقد ورد أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رأى شيخاً من أهل الذمة يقوم على أبواب الناس يسألهم)، فقال: ما أنصفناك أخذنا منك الخراج شاباً فلما كبرت خذناك فأجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين.

وإذا كان هذا حال الخليفة مع غير المسلمين من المعاهدين فكيف سيكون حاله مع المسلمين أنفسهم؟ وكيف ينبغي أن يكون حال المسلمين عموماً فيما بينهم؟

(فريق التأليف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
أهل الذمة:	اليهود والنصارى الذين يعيشون تحت حكم الإسلام.	خذلناك:	تركتناك دون مساعدة.
ما أنصفناك:	ما كنا عادلين في حقك.	أجرى عليه:	جعل له شيئاً جارياً ثابتاً.
الخراج:	ضريبة تؤخذ عن الأرض.	قوته:	غذاءه.
		المعاهدون:	أهل الذمة الذين عاهدوا المسلمين على عدم الإضرار بهم.

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما معنى التضامن عموما؟
- ◀ ما معناه في الإسلام؟
- ◀ أيهما أشمل معناه في التعريف أم معناه في الإسلام؟

رابعا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ كم عدد فقراته؟
- ◀ هل يمكن اعتبار كل فقرة تمثل فكرة جزئية من أفكار النص؟
- ◀ ما عنوان كل فقرة؟
- ◀ هل يمكن أن يكون عنوان الفقرة هو الفكرة الجزئية ذاتها؟
- ◀ في هذا النص دليلان أحدهما بالقول والآخر بالفعل على أن التضامن جزء من الدين ما هما؟
- ◀ تبرز عدالة عمر رضي الله عنه تجاه شيخ أهل الذمة في عدة مظاهر هل يمكنك تحديد بعضها؟
- ◀ هل نستخلص من النص أن التضامن بين المسلمين واجب شرعي؟ ولماذا؟

خامسا: التركيب والإنتاج

حاول أن تعيد صياغة مضمون النص من خلال تركيب إجاباتك عن الأسئلة السابقة في إنشاء من إنتاجك.

سادسا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ أعط أوزان وصيغ الكلمات التالية: تضامن، متعددة، حفاظ، مقدر، قائم.

الاستغاثة والندبة

أولاً: الأمثلة

تهاطلت الأمطار بغزارة على القرية، وفي جانب منها كوخ تحطم بابه وغمرته السيول، فارتفع صوت المستغيثة: يا للشجعان للمنكوبين ويا قوم للغريق، ثم يعود الصوت مرة ثانية وقد بحت أوتاره: يا قومًا للمساكين المصابين...

أسرع الناس ملبين النداء فإذا أم تبكي بمرارة طفلها الذي غمرته المياه فمات، وتصرخ: واحبيباه ثم تناديه باسمه: وياوسفا ماذا جنيت لتموت وا مصيبتاه...

حاول الناس تعزيته فكانت تنتفض: وياوسفُ إلى أين رحلت؟ ويمتزج أحيانا كلامها بالبكاء قائلة: وا فلذة كبدها...

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

راجع النص لتتأمل العبارات: (يا للشجعان، يا قوم، يا قومًا، واحبيباه، وياوسفا...)

- ◀ بم بدأت كل هذه العبارات؟
- ◀ أيها اختص بحرف النداء «يا»؟
- ◀ أيها اختص بحرف النداء «وا»؟
- ◀ ما غرض كل من الحرفين في النداء؟
- ◀ كيف يكون أسلوب النداء إذا كان لغرض الاستغاثة؟
- ◀ ما أركانه؟ وكيف تكون اللام مع المستغاث به والمستغاث له؟
- ◀ هل للاستغاثة أسلوب واحد ثابت؟
- ◀ كيف يكون أسلوب النداء إذا كان لغرض الندبة؟
- ◀ هل هو ثابت على حالة واحدة دائماً؟

إن كل العبارات بدأت بأحد حرفي النداء: يا، وا، وعبارات النداء في الفقرة الأولى مثل: (يا للشجعان، يا قوم، يا قومًا) تدل على طلب الإغاثة، ونداء الاستغاثة مركب غالباً من حرف النداء، ومن المستغاث به - وقد تسبقه لام مفتوحة - ومن المستغاث له - وتسبقه لام مكسورة - (يا للشجعان للمنكوبين). وإذا حذف اللام قبل المستغاث به يمكن أن يبنى على الضم (يا قوم للغريق)، كما يمكن أن تلحقه الألف عوضاً عن اللام (يا قومًا للمساكين)، والألف في آخر المنادى المستغاث يمكن أن تلحقها هاء السكت مثل (يا مؤمناه).

والمنادى المستغاث محله النصب وإن ظهر على آخره الجربسبب وجود اللام الداخلة عليه.

أما العبارات: (واحيبياه، وايوسفا، وامصبيته، وايسوف، وافلذة كبداه) فتدل على نوع آخر من النداء، هو الذي يسمى الندبة وهو نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه أو المتوجع له، واختلاف هذه العبارات يدل على أن المنادى المندوب يمكن أن يبقى على صيغة المنادى المفرد العلم (وايوسف)، ولكن الأغلب أن تلحقه الألف وحدها (وايوسفا) أو الألف ومعها هاء السكت (واحيبياه)...

ويأتي هذا النداء للمتوجع منه (وامصبيته) كما يأتي للمتوجع له (وافلذة كبداه)، وإذا كان المنادى مضافاً فإن الألف وهاء السكت تلحقان المضاف إليه كما في العبارة الأخيرة.

وكل هذه الأمثلة لم يستخدم فيها من أحرف النداء إلا الحرف «يا» للاستغاثة والحرف «وا» للندبة، فهما ملازمان لهذين النوعين من النداء.

ثالثاً: الاستنتاج

◀ الاستغاثة : طلب الإغاثة من المنادى.

◀ أسلوب الاستغاثة : يتكون أسلوبها من حرف النداء يا والمستغاث به والمستغاث له، ومن لام مفتوحة قبل المستغاث مكسورة قبل المستغاث له مثل: يا لطبيب للمريض.

◀ حكم اللام قبل المنادى المستغاث: قد تحذف اللام قبل المنادى المستغاث، فيعوض عنها ألف في آخره مثل: يا طبيباً للمريض، وقد لا يعوض عنها ألف فيبنى على الضم مثل: يا طبيباً للمريض.

◀ الندبة: هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه أو المتوجع له.

◀ أسلوب الندبة: ويتكوّن أسلوبها من حرف النداء (وا)، ومن المنادى المندوب، الذي قد تلحقه الألف وهاء السكت، مثل: واأمّته، أو الألف فقط: واأمّتا، أو لا يلحقه أيّ منهما: واأمّة....

◀ المنادى في أسلوب الاستغاثة والندبة في محل نصب دائماً سواء ظهر على آخره أو لم يظهر...

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

①- وضح أسلوب الاستغاثة في العبارتين التاليتين ثم أعرب المنادى المستغاث:

◀ يالّلشجعان لحماية الوطن.

◀ ياعادلُ لنصرة الحق.

②- اجعل الأسماء التالية في أسلوب ندبة: معتصم، رأس، بلد، ذل.

③- ميز المندوب فيما يلي ثم أعربه:

◀ قال أبو الطيب المتنبّي:

ومن بحالي وجسمي عنده سقم

واحر قلباه ممن قلبه شيم

◀ قال أبو العلاء المعري:

ووا أسفاكم يظهر النقض فاضلُ

فواعجباكم يدّعي الفضل ناقضُ

◀ قال آخر:

وحارس الفقه من زيغ وبهتان

واخادم الدين والفصحى وأهلها

العدالة الاجتماعية

أولاً: النص

العدالة الاجتماعية أهم طموح للشعوب والمجتمعات التي تطالب بتطبيقها الأمثل وتجسيدها على أرض الواقع، وهي في تعريف الأمم المتحدة: «التوزيع العادل والرحيم لثمار النمو الاقتصادي».

وواضح من هذا التعريف تركيزه على الجانب الاقتصادي في العدالة الاجتماعية دون جوانبها الأخرى، وهو ما يضيّق حدودها لذا يمكن تعريفها تعريفاً آخر أكثر اتساعاً وشمولاً، وهو أنها «نظام اجتماعي اقتصادي مركب يسعى لوصول جميع أفراد المجتمع، إلى حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال الحصول على الفرص نفسها دون إقصاء أو تهميش».

وتقوم العدالة الاجتماعية على مبدأي الإنصاف وتكافؤ الفرص، ويعني الإنصاف المساواة بين جميع أفراد المجتمع مساواة تراعي الفروق بين الأفراد، في قدراتهم الجسمية والذهنية ومستوياتهم العلمية.

أما مبدأ تكافؤ الفرص فيعني تساوي كل المواطنين في إمكان وصولهم إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية من صحة وتعليم ووظيفة...، مع إشراكهم في صنع القرارات عن طريق انتخابهم لمن سيتخذ تلك القرارات.

أما مقومات العدالة الاجتماعية فعديدة منها المساواة المبدئية في تقلد المناصب العامة والحصول على المكاسب والامتيازات، وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً بتطبيق سياسة تحول دون تراكم الثروة في أيدي ثلّة قليلة من أفراد المجتمع.

فريق التأليف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
طموح:	رغبة وتطلع.	تكافؤ:	تماثل.
الأمثل:	الأفضل والأحسن.	المقومات:	الأسس.
النمو:	زيادة الثروة.	ثلة:	جماعة.

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟ وعم يتحدث؟
- ◀ ما أهم مطالب الشعوب؟
- ◀ ما أهم المبادئ التي تقوم عليها العدالة الاجتماعية؟
- ◀ ما مقوماتها؟

رابعا: الرصد والتحليل

- ◀ إذا طبقت العدالة فماذا سيترتب على ذلك؟
- ◀ كيف يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص؟
- ◀ ما التطبيق السليم لمبدأ المساواة؟
- ◀ كيف نحقق توزيعا عادلا للثروة؟
- ◀ ما فكرة النص المحورية؟ وما أفكاره الجزئية؟
- ◀ ما نوع الجملة التي بدأ بها النص؟

خامسا: التركيب والإنتاج

- ◀ اكتب إجاباتك عن الأسئلة السابقة في شكل نص سليم اللغة متسلسل الأفكار.

سادسا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب المخطوط تحته إعراب مفردات.
- ◀ أكمل الجدول الآتي بهذه المصادر: تكافؤ، تساوي، إمكان، وصول، انتخاب.

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
تحقيق	تفعيل	مصدر لفاعل غير ثلاثي	حَقَّق

التحذير والإغراء

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

- ◀ الإهمال الإهمال فإنه سبب الرسوب.
- ◀ الإهمال والانحراف فإنهما عار الدنيا والآخرة.
- ◀ إيّاك والكسل فهو مدخلك إلى الفقر الملازم.
- ◀ الكذب فإنه مهانة.
- ◀ احذر الكذب فإنه مهانة.

المجموعة ب:

- ◀ الجدُّ الجدُّ فإنه طريق النجاح.
- ◀ الصدق والأمانة فهما رأس مالك.
- ◀ الإخلاص في العمل.
- ◀ الزم الإخلاص في العمل.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف:

إذا تأملنا المثال الأول من المجموعة (أ) سنلاحظ أنه تكررت فيه كلمة «الإهمال» منصوبة، فما السبب في تكرارها؟ وما الذي أدى إلى نصبها؟ وماذا نسميها؟

لا شك أن الإهمال غير مرغوب كما يؤكدُه آخر الجملة فالمتكلم حذّر المخاطب من الإهمال، وأكد ذلك بتكرار الكلمة المنصوبة على أنها مفعول به لفعل محذوف وجوبا بسبب التكرار تقديره «أحذّر».

وهكذا كان نصب كلمة «الإهمال» في المثال الثاني وكان حذف الفعل المقدّر «احذر» واجبا أيضا لأن عطف كلمة «الانحراف» عليها يماثل توكيدها بالتكرار.

وكما وجب حذف الفعل في المثالين السابقين وجب حذف الفعل في المثال الثالث وإن اختلف التقدير، فالضمير «إيّاك» مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره «أحذّر»، وكلمة «الكسل» منصوبة بالفتحة الظاهرة مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره «أبغض» أو «أقبح»، وهكذا

يكون تقدير الجملتين المتعاطفتين بالواو: إياك أحذّر وأبغض أو أقبّح الكسل...

هذا مع وجود الواو العاطفة أما إذا حذف الواو فقلنا: «إياك الكسل» فإن الضمير إياك والكلمة التي بعده يعربان مفعولين للفعل «أحذر» أي: أحذرك الكسل...

أما في المثالين الأخيرين فسنلاحظ تشابها كبيرا إذ لا فرق بينهما إلا وجود فعل الأمر «أحذر»، فما الذي يعنيه ذلك؟ إنه يعني أن الاسم المنصوب على التحذير إذا لم يكرر أو يعطف عليه اسم آخر يجوز حذف الفعل قبله كما يجوز ذكره.

وإذا انتقلنا إلى المجموعة (ب) من أجل ملاحظة الفرق بينها وبين المجموعة السابقة ماذا سنلاحظ؟ سنلاحظ في المثال الأول من المجموعة أنه تكررت كلمة «الجدّ» مرتين منصوبة كما في المثال الأول من المجموعة (أ)، لكن بينهما فرقا كبيرا في المعنى وهو أن الإهمال تكرر هناك للتحذير منه بينما تكرر الجدّ هنا للحث عليه والإغراء به، فإذا كان الأول منصوبا على التحذير فإن الثاني منصوب على الإغراء فهو مفعول لفعل محذوف وجوبا تقديره «الزّم»، والسبب في وجوب حذف الفعل هو تأكيد كلمة «الجدّ» بالتكرار...

وهل العطف على الكلمة المنصوبة في الإغراء يوجب حذف الفعل كما أوجبه في التحذير؟ نعم، إن الذي يوجب حذف الفعل في التحذير يوجب أيضا في الإغراء.

وهل ما يجعل حذف الفعل وذكره جائزا في التحذير هو نفسه ما يجعله جائزا في الإغراء؟ هو كذلك تماما والمثالان الأخيران من المجموعة (ب) يؤكدان ذلك، فالفعل «الزّم» حذف من المثال الثالث وذكر في المثال الرابع.

ثالثا: الاستنتاج

- ◀ التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه.
- ◀ أساليبه: وهي المفرد، مثل: الغيبة فهي أرذل الأخلاق، والمكرر، مثل: النار النار. والمعطوف مثل: الخيانة والغدر.
- ◀ إعرابه: يعرب المحذّر منه مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره «أحذّر أو أحذّر».
- ◀ الإغراء: تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.
- ◀ أساليبه: للإغراء أساليب هي: المفرد مثل: الأمانة فهي خلق محمود، والمكرر، مثل: العلم العلم فهو منبع الفضائل، والمعطوف، مثل: الكرم والصدق فهما من أهم الفضائل.
- ◀ إعرابه: الإغراء مفعول به لفعل محذوف تقديره أغري.
- ◀ ملاحظة: يعرب الاسم الثاني من المكرر توكيدا لفظيا.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما يلي: ثوبك والنار، إياكم واللصوص، الثورة الثورة أيها الأبطال.
- ◀ كوّن خمس جمل في ثلاث منها إغراء وفي اثنتين منها تحذير.

أنشودة أخي

أولاً: النص

تكلم أخي من وراء السدود
تساءل أما آن وقت النهوض؟
أما آن تفجير طاقاتنا
أخي يا أخي إن أردت الخلاص
أخي أنت من أمة بالهدى
أخي هل تذكرت أن الهدى
مسيرة حق وعلم ودين
أخي هل رأيت انحراف الوجود
أخي كيف حلت مأس بنا
وكيف تولى زمام الأمور

يجبك أخوك وراء الحدود
ووقت الخلاص وبذل الجهود
وترتيب أوراق عصر رشيد
فسر في دجى الليل نحو الخلود
تنادي ليسعد كل الوجود
مسيرة أمة خير الوجود
مسيرة عدل وحفظ العهود
عن المنهج المستنير السديد؟
وكيف رضينا بهذا القعود؟
غريب علينا عدو حقود؟

بون عمري

ثانياً تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
دجى:	ظلام.	زمام الأمور:	مقاليدها.
انحراف:	عدول وميل.	الخلاص:	النجاة.
مأس:	جمع مأساة، وهي المصيبة.	النهوض:	القيام.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

بونا عمري شاعر وداعية موريتاني معاصر، ولد سنة 1954م اشتغل في حقل التدريس معلماً ثم أستاذاً له رؤية إصلاحية تؤسس لمجتمع متضامن ومتآخ انطلاقاً من دين الإسلام، والنص الذي بين أيدينا دعوة صريحة لتطبيق وتمثّل قيمة الإخاء.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما الذي يدعو إليه الشاعر؟
- ◀ في أي بيت ذكّرنا الشاعر بانتمائنا إلى أمة الإسلام؟
- ◀ في أي بيت أشار إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم؟
- ◀ ما الذي تعاني منه أمتنا في رأي الشاعر؟
- ◀ هل تتفق معه في الرأي؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ بم افتتح الشاعر نصه؟
- ◀ ما الأسلوب الذي طغى على النص؟
- ◀ هل يمكنك ذكر أمثلة من أنواعه؟
- ◀ كم تكررت كلمة أخي في النص؟ وما دلالة ذلك في رأيك؟
- ◀ ماذا يعني الشاعر بالمسيرة والمنهج في رأيك؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتستغلها في إنتاج نص يؤيد فكرة التآخي والتضامن بين أفراد الأمة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.
- ◀ استخراج من النص ثلاثة مصادر لأفعال ثلاثية وثلاثة مصادر لأفعال غير ثلاثية.

اسم الزمان واسم المكان

أولاً: الأمثلة

- ① - قال تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ سورة القدر.
- ② - من مأمَنه يؤتى الحذر.
- ③ - طال المجلس بالزائرين في معرض الكتب.
- ④ - قال الشيخ سيدي محمد ولد الشيخ سيديا:
أهلاً بطلعة هذا المولد النبوي مُقَابِلَ الطَّرْفِ الْأَمِيِّ وَالْأَبْوِيِّ
- ⑤ - قال تعالى: ﴿خَلَدِينَ فِيهَا حَسَنَاتٍ مُّسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٧٦﴾ سورة الفرقان.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

تأمل الكلمتين المخطوط تحتهما في المثالين الأول والثاني: مطلع، ومأمَن، ثم أعط وزنهما، ومعناهما؟ وفعليهما؟

ألم تلاحظ أن وزنهما مَفْعَل، وأن مطلع دلت على زمان طلوع الفجر، ومأمَن دلت على مكان الأمن، وأن كلا منهما صيغ من فعل ثلاثي مفتوح العين في المضارع (أَمِنَ يَأْمَنُ) أو مضمومها (اطلَع يَطْلُعُ)، ومثل هاتين الكلمتين يسمى اسم الزمان واسم المكان.

بالرجوع إلى الأمثلة وتأمل المثالين الثالث والرابع ندرك أن اسم المكان واسم الزمان المخطوط تحتهما وردا بوزن مَفْعَل، لأنهما صيغا من فعل ثلاثي مكسور العين في المضارع، وقد أفادت كلمة المعرض معنى المكان فهي اسم مكان وأفادت كلمة المولد معنى الزمان فهي اسم زمان.

أعد النظر مجدداً في الأمثلة، وتأمل المثال الخامس، هل أدركت الفرق بينه وبين الأمثلة السابقة؟ وما هو؟

بتأملك فيه ستلاحظ أن الاسمين المخطوط تحتهما اشتقا من فعلين غير ثلاثيين هما استقر وأقام، وقد اتفقا في كونهما على وزن اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي ليدلا على المكان فالمستقر مكان الاستقرار والمقام مكان الإقامة، وهكذا اسم المكان واسم الزمان من الفعل غير الثلاثي لا يختلفان عن اسم مفعوله إلا بالقرينة.

ثالثاً: الاستنتاج

- ①- اسم الزمان اسم مشتق يدل على زمان وقوع الفعل مثل: مغرب الشمس وقت إقبال الظلام.
- ②- واسم المكان اسم مشتق يدل على مكان وقوع الفعل مثل: مطلع الشمس من الشرق، وبصاغان من الفعل الثلاثي على وزنين:
أ- مفعّل: بفتح العين إذا كان فعله المضارع مضموم العين أو مفتوحها مثل: كتب يكتُب مکتَّب، ولعب يلعبُ ملعَب...
ب- مفعّل: بكسر العين، إذا كان فعله المضارع مكسور العين مثل: ضرب يضرب مَضْرِب، ساريسير مسير، أو كان فعله مثالا (واوي الفاء)، مثل: وقع يقع موقع.
- ③- يصاغ اسما المكان والزمان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله (وهو وزن المضارع بعد إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره) مثل: مُنطَلِق القافلة من مستقرها غدا.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

حدد أسماء الزمان والمكان ووزنها:

- ①- قال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْ لِي مَنزَلاً مُّبْرَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ (29) سورة المؤمنين.
- ②- قال جل من قائل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ (80) سورة الإسراء.
- ③- بدأت الفرق الرياضية تتدرب في الملعب.
- ④- قال الشاعر:

فشرِّق حتى لم يجد ذكر مشرق وغرب حتى لم يجد ذكر مغرب

شيوخ كيدي ماغا في مواجهة الفرنسيين

أولاً: النص

ظن الفرنسيون أن الأمن قد حل في المنطقة بعد أن مرَّ ما يقرب من سنتين على احتلال آدرار ولم يبد سكان كيدي ماغا أيَّ تمرد، غير أن أحد المُتصوِّفة أفسد عليهم تلك المتعة حين أخذ يدعو إلى الجهاد في وضح النهار، إنه الشيخ إسماعيل «أفوذ إسمائمه» الذي أصبح اسمه يمثل في كل أنحاء البلاد الجهاد ضد الفرنسيين.

غير أنه ما إن بدأت حملته (توتّي ثمارها) من اتحاد صفّ ووحدة كلمة حتى قبض عليه الفرنسيون، وأصدر حاكمهم العام مرسوما يقضي بسجنه عشر سنوات مع نفيه إلى ساحل العاج التي بقي فيها إلى أن استشهد عليه رحمة الله.

وعن تأثير دعوة هذا الشيخ في المنطقة كتب أحد الإداريين الفرنسيين قائلاً: إنَّ الشيوخ السوننكيين جميعهم أعداء لنا، فمائة وثلاثة شيوخ من مجموع مائة وخمسة وثلاثين شيخاً مناهضون للوجود الفرنسي، والجمعية المكونة من طرف أولئك أخيراً تدل على وحدة آرائهم حول التعليم القرآني الذي يقدمونه، وعلى وحدة آمالهم السياسية وترقب نجاح مشاريعهم المستقبلية.

لقد جاء ردُّ المرابطين على إنشاء المدرسة الفرنسية سريعاً حيث ضاعفوا عدد المراكز الدينية، ففي مدينة سيلبابي وحدها أكثر من خمسين محظرة يرتادها أكثر من مائتين وخمسين طالب علم شرعي، بينما لم يزد عدد المرتادين للمدرسة الفرنسية على أربعة عشر تلميذاً.

المقاومة السوننكية للاستعمار في كيدي ماغا، ص: 51 بتصرف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
تمرد:	عصيان.	وضح النهار:	ضوء النهار، العن.
لم يُبد:	لم يُظهر.	أنحاء:	جهات...
المتصوفة:	المنتسبون لطرق التصوف.	النفي:	الإبعاد عن الوطن.
المتعة:	اللذة.	المرابطين:	شيوخ المحاضر.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

أفوذ إسمائمه أو الشيخ إسماعيل أحد شيوخ الطرق الصوفية الذين دعوا إلى جهاد الفرنسيين في منطقة كيدي ماغا فاستجاب الكثيرون لدعوته وبدؤوا يلتفون حوله...ولما أحس الفرنسيون بخطورة الجموع المتحدة حوله زجوا به في السجن ثم قرروا إبعاده نحو ساحل العاج سنة 1911م إلى أن توفي هناك شهيدا.

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما العلاقة بين النص وعنوانه؟
- ◀ ما العبارة المكتوبة أسفل النص وما قيمتها؟
- ◀ متى شعر الفرنسيون بالأمن؟ ولماذا؟
- ◀ من الشيخ الذي جعلهم يفقدون الشعور بمتعة الأمن؟
- ◀ كيف تعامل الفرنسيون معه؟
- ◀ ماذا كتب بعض الإداريين الفرنسيين عن المقاومة الثقافية في كيدي ماغا؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الصورة التي يريد النص نقلها إلينا؟
- ◀ كيف تعامل شيوخ المحاظري في منطقة كيدي ماغا مع المستعمر؟
- ◀ لماذا اعتبر الفرنسيون الشيوخ السوننكيين أعداء لهم؟
- ◀ هل السبب في هذا العداء النزاع على الأرض فقط حسب رأيك؟
- ◀ لماذا تتحدث إدارة المستعمر عن القرآن ومدارسه في المنطقة؟
- ◀ لماذا سمى الإداريون الفرنسيون أولئك الشيوخ بالمرابطين؟
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء سليم اللغة مترابط الأفكار.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط.
- ◀ اذكر أوزان وصيغ الكلمات: المكوّنة، المرابطين، طالب، المدرسة.

IPN

الخبر والإنشاء

أولا الأمثلة

المجموعة (أ)

① - قال أبو إسحاق الغزي:

لولا أبو الطيب الكندي ما امتلأت مسامع الناس من مدح ابن حمدانا

② - قال أبو الطيب:

لا أشربُ إلى ما لم يفت طمعا ولا أبيت على ما فات حسرانا

③ - قال أبو العتاهية:

إن الـبـخـيـلـ وإن أفـادغـنى لـتـرى عـلـيـهـمـخـايـلـ الـفـقـر

المجموعة (ب)

① - قال بعض الحكماء لابنه: يا بني تعلّم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث.

② - أوصى عبد الله بن عباس رجلا فقال: لا تتكلم في ما لا يعينك ودع الكلام في كثير مما يعينك حتى تجد له موضعا.

③ - قال حسان بن ثابت:

ياليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

ثانيا: الملاحظة والاكتشاف

◀ لتأمل أمثلة المجموعة (أ) وسلاحظ إخبار الشاعر بأن أبا الطيب هو الذي نشر فضائل سيف الدولة بن حمدان بين الناس ولولاه ما عرفت شمائل هذا الأمير، وهذا الإخبار إن طابق الواقع فهو صدق وإن خالفه فهو كذب، فهو إذن يمكن وصفه بالصدق كما يمكن وصفه بالكذب، وهذا النوع من الكلام يسمى خبرا.

◀ وأبو الطيب في البيت الثاني يقول عن نفسه إنه راض قانع بحاله التي هو فيها، فلا يتطلع إلى ما هو آت طمعا ولا يندم حسرة على ما فات، وهو في كلامه هذا يمكن أن يكون كاذبا أو صادقا، ولك أن

تقيس البيت الثالث على سابقه.

◀ وإذا نظرنا في أمثلة المجموعة الثانية: نجد الحكيم ينادي ولده ويأمره أن يتعلم حسن الحديث، ومثل هذا الكلام لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب لأنه لا يعلّمنا بحصول شيء أو عدم حصوله وإنما ينادي ويأمر؛ كذلك لا يمكن وصف كلام عبد الله بن عباس وحسان بالصدق أو الكذب، لأنهما لا يخبران عن حصول شيء أو عدم حصوله ومثل هذا الكلام الذي لا يمكن وصفه بالصدق أو الكذب يسمى إنشَاء.

ثالثا: الاستنتاج

- ◀ الكلام : عند علماء البلاغة قسمان: خبر، وإنشاء.
- ◀ الخبر: هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل: الجو صحو.
- ◀ الإنشاء: هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل: اتق الله.

رابعا الأنشطة والتطبيقات

ميّز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية فيما يلي:

◀ مما ينسب لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في رسالة إلى راويته التابعي، الحارث الهمداني: «تمسك بحبل القرآن واستنصحه وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فإن بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق بأولها، وكلها حائل مفارق وعظّم اسم الله أن تذكره إلا على حق».

◀ ومما ينسب إليه أيضا: «توقّوا البرد في أوله وتلقّوه في آخره فإنه يفعل بالأبدان كفعله في الأشجار أوله يُحرق وآخره يُورق».

وصية المهلب بن أبي صفرة لأبنائه

أولاً: النص

أصيب المهلب بن أبي صفرة بمرض فدعا الحاضرين من أبنائه ودعا بسهام فحُزمت، وقال: أترونكم كاسريها مجتمعة؟ قالوا: لا قال: أفترونكم كاسريها متفرقة؟ قالوا: نعم قال: فهكذا الجماعة، فأوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم، فإن صلة الرحم تنسى في الأجل، وتثري المال، وتكثر العدد، وأنهاكم عن القطيعة، فإن القطيعة تعقب النار وتورث الذلة والقلّة، تبادلوا وتواصلوا تحابُّوا وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا وتباؤوا تجتمع أموركم إن بني الأم يختلفون فكيف بيني العلات؟ وعليكم بالطاعة والجماعة ولتكن فعالكم أفضل من قولكم فإني أحب للرجل أن يكون لعمله فضل على لسانه، واتقوا الجواب وزلة اللسان فإن الرجل تزل قدمه فينتعش من زلته ويزل لسانه فيهلك؛ اعرفوا لمن يغشاكم حقه فكفى بغدو الرجل إليكم تذكرة له وآثروا الجود على البخل... وعليكم في الحرب بالأناة والمكيدة فإنها أنفع من الشجاعة، وإذا كان اللقاء نزل القضاء، فإن أخذ رجل بالحزم فظهر على عدوه، قيل أتى الأمر من وجهه، ثم ظفر فحمد، وإذا لم يظفر بعد الأناة قيل: ما فرط ولا ضيع، ولكن القضاء غالب. وعليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأدب الصالحين وإياكم والخفة وكثرة الكلام في مجالسكم...

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ج 2، ص: 272، بتصريف.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
تنسى في الأجل:	تؤخره.	غدو الرجل:	إتيانه أول النهار
أجمعوا أمركم:	اجعلوا العلاقة بينكم قوية.	آثروا الجود:	قدّموا الجود أولاً.
تباؤوا:	تبادلوا البرّ بينكم.	العِدّة:	الوعد.
بني الأم:	الأبناء من أم واحدة.	الصنيعة:	فعل الخير للناس.
بني العلات:	الأبناء من زوجات عدة.	الأناة:	الجلم، الكياسة.
تزل قدمه:	يعثر في مشيته.	ظفر:	فاز.
ينتعش:	ينهض من عثرته.	الخفة:	الطيش.
يغشاكم:	يأتيكم.		

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

أبوسعيد المهلب بن أبي صفرة: من قبيلة أزد عُمَان (80هـ/82هـ)، وقد عرف بالكرم والحلم والصدق والأمانة والوفاء، قال عنه عمر بن الخطاب - لما وفد عليه مع أبيه وإخوته - مخاطبا والده: «هذا سيد ولدك». وقال عنه عبد الله بن الزبير: «هذا سيد أهل العراق». شارك في قتال الفرس ولما اشتد خطر الخوارج تصدى لهم حتى كسر شوكتهم وفتح خراسان وبقي واليا عليها حتى وفاته.

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ لماذا جمع المهلب أبناءه؟
- ◀ بم أمرهم؟ وعن أي شيء نهاهم؟
- ◀ لأي غرض طلب منهم كسر حزمة السهام؟
- ◀ هل تمكنوا من كسر حزمة السهام؟ ولماذا؟

خامسا: الرصد والتحليل

- بأي الأسلوبين (الخبر أو الإنشاء) افتتح هذا النص؟
- ◀ ما دلالة ذلك الافتتاح؟
- ◀ لماذا كان المهلب حريصا على إسماع وصيته لأبنائه لما اشتد عليه المرض؟
- ◀ ما الصفات التي يسعى المهلب إلى تشبث أبنائه بها؟
- ◀ ما ذا تتوقع لمن تمثل هذه النصيحة وعمل بها؟
- ◀ هل يمكنك تحديد أبرز الملامح في شخصية المهلب من خلال هذه النصيحة؟
- ◀ أي جوانبها أكثر قوة في نظرك؟
- ◀ هل يمكن الاستدلال على ذلك من خلال ترتيب فقرات الوصية؟

سادسا: التركيب والإنتاج

◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء سليم اللغة متسلسل الأفكار.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ أعرب ما تحته خط.

◀ استخرج من النص خبرا مفردا وآخر جملة.

◀ استخرج من الفقرة قبل الأخيرة مصدرا ميميا.

◀ استخرج من الفقرة الأخيرة أسلوب تحذير وأعربه.

الكتابة العروضية

أولاً: الأمثلة

① - قال الشاعر مخاطباً الذئب:

تَعْشُ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَا ذَيْبُ - يَصْطَحِبَانِ

② - وقال الآخر:

أَيُّهَا الْمَادِحُ الْعِبَادُ لِيُعْطَى إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي الْعِبَادِ

③ - وقال الآخر:

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسْلاً عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا أردنا أن نكتب البيت الأول كتابة عروضية فكيف ينبغي أن نكتبه؟ لتأمل ما يلي:

تَعْشُ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَيْبُ يَصْطَحِبَانِ

تَعْشُشْ فَإِنْعَاهِدْ تَنِيلاً تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَمَنْ يَا ذَيْبُ يَصْطَحِبَانِي

ما الفرق بين الكتابة الأولى والكتابة الثانية (الكتابة العروضية)؟ الفرق بينهما أن الحرف المشدّد في تعشّ كتب حرفين أولهما ساكن (تعشّش)، وأنّ حرف النون الممدود بالكسر في آخر البيت صارت بعده ياء (يصطحباني)...

وهذا يعني أن ما نطقه أثناء قراءة تنا للبيت لا بد أن نكتبه في الكتابة العروضية، ويمكن توضيح ذلك أكثر في كتابتنا للبيت التالي:

أَيُّهَا الْمَادِحُ الْعِبَادُ لِيُعْطَى إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي الْعِبَادِ

أَيُّهُلْمَادِحُ الْعِبَادُ لِيُعْطَا إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي الْعِبَادِي

إن الكتابة العروضية في هذا البيت أوضح فالياء المشددة كتبت ياءين أولاهما ساكنة (أَيُّي)، وألف التعريف في كلمات: (المادح، العباد، العباد) لم تكتب لأنها غير منطوقة هنا فكتبت متصلة بما قبلها:

(هَلْمَادُ حُلْعَبَادٍ، بِأَيْدِ لِعَبَادِي)، والنون واللام المشدّدتان في أول العُجْز كتبتا حرفين أولهما ساكن:
(إِنْنَلِلَالَا)، وأخيرا كتب مد الإشباع لحركة الروي في كلمة «العباد» ياء لأنه منطوق: (دِلْعَبَادِي).
والآن ينبغي أن نلاحظ الكتابة العروضية للبيت الثالث:

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي
عَنْ لَمَزَةٍ لَا تَسْأَلُ وَسَلْعَنْ قَرِينِيهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِئِلْمُقَارِنٍ يَقْتَدِي

إن الكتابة الإملائية العادية لكلمات هذا البيت تغيّرت كلها فيما عدى ثلاث كلمات بقيت كما كانت:
لا، تسأل، يقتدي، ومن أبرز ما ينبغي أن نلاحظه في الكتابة العروضية لهذا البيت كتابة مَدْ هاء الضمير
في كلمة «قرينه» ياء (قرينهي)، وكتابة التنوين في كلمة «قرين» نونا ساكنة (قرينُن) وهكذا....

ثالثا: الاستنتاج

الكتابة العروضية كتابة تختلف عن الكتابة العادية، فهي تساعد على تقطيع بيت من الشعر لمعرفة
وزنه في بحر من البحور، فكل ما نطقه أثناء قراءة البيت نكتبه كالتنوين الذي نكتبه نونا ساكنة
والتشديد الذي نكتبه حرفين أولهما ساكن...
أما ما نكتبه من حروف في الكتابة العادية لكننا لا نطقه فلا نكتبه لأنه يؤدي إلى الخطأ في التعرف
على وزن البيت.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية مستعينا بمشاهداتك السابقة للكتابة العروضية:

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاء

مهارة تلخيص نص

أولاً: أنشطة الاكتساب

① - نص الانطلاق:

أتي الحجاج بجماعة ممن خرجوا عليه فأمر بضرب أعناقهم، وأقيمت صلاة المغرب وقد بقي منهم واحد فقال الحجاج لقتيبة بن مسلم احتجزه عندك الليلة.

قال قتيبة: فخرجت والرجل معي فلما كنا في بعض الطريق قال لي: هل لك في خير تصنعه؟ قلت: وما ذاك؟ قال: إني - والله - ما خرجت على المسلمين، ولا استحللت قتالهم ولكنه قبض علي وعندي ودائع للناس وأموال، فهل لك أن تخلي سبيلي حتى آتي أهلي وأرد على كل ذي حق حقه ولك علي عهد الله أن أرجع، فعجبت له وتضحكت لقوله ومضينا هنيهة فأعاد علي القول فما ملكت نفسي حتى قلت له: اذهب.

فلما تواري عن عيني عرفت أنني اجترأت على الحجاج وأتيت أهلي مهموما وبتنا بأطول ليلة، فلما كان أذان الفجر طُرق الباب فخرجت فإذا أنا بالرجل فقلت أرجعت؟ قال: سبحان الله! جعلت لك عهد الله علي أفأخونك؟ فقلت: أما والله لئن استطعت لأنفعنك، وانطلقت به حتى أجلسته عند باب الحجاج فلما رأي قال يا قتيبة أين أسيرك؟ فقلت بالباب وقد وقعت لي معه قصة عجيبة فقال: ما هي؟ فحدثته الحديث فأذن له فدخل، ثم قال: يا قتيبة، أتحب أن أهبه لك؟ قلت: نعم قال: هو لك فأطلقت سراحه.

② - الاكتشاف:

إذا أردنا اختصار هذا النص أو تلخيصه فما الطريقة التي ينبغي أن نسلوها لذلك؟

ينبغي البحث عن الكلمات أو العبارات التي يمكن حذفها دون أن يفقد النص بعضاً من معانيه مثل عبارة:

◀ «فأمر بضرب أعناقهم» التي يمكن استبدالها بعبارة أشد إيجازاً وهي: «فقتلهم».

◀ «فهل لك أن تخلي سبيلي حتى آتي أهلي وأرد على كل ذي حق حقه؟» فهذه العبارة يمكن اختصارها هكذا: «هل لك أن تتركني حتى أعيد الحقوق إلى أصحابها».

③ - الاستنتاج:

◀ تلخيص النص يتطلب أن يكون النص طويلاً طولاً نسبياً حتى يمكن تلخيصه فالعبارات الموجزة كالأمثال والحكم لا يمكن تلخيصها في العادة.

◀ من وسائل تلخيص النص حذف العبارات أو الكلمات التي يمكن الاستغناء عنها دون إخلال

بالمعنى العام للنص.

◀ مهارة التلخيص مهارة تعبيرية تمكن صاحبها من القدرة على اختصار النصوص في كلمات وعبارات أقل مع المحافظة على المعنى العام.

◀ من المفيد تحديد حجم معين للملخص المطلوب كنصف النص أو ثلثه.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

◀ حاول تلخيص النص السابق في حجم يقترب من نصفه.

نموذج للاحتذاء:

القصة تبدأ بالقبض على رجال خارجين على الوالي فيقتلون كلهم إلا واحداً حالت دون قتله صلاة المغرب، فيأمر الحجاج قتيبة باحتجازه إلى الغد فيتوسل الرجل إلى قتيبة لإخلاء سبيله حتى يعيد ودائع عنده لأصحابها.

وبعد صراع داخلي وتردد يستجيب قتيبة للرجل ولا يلبث إلا قليلاً حتى يتذكر بطش الحجاج، فيتسرب الخوف إلى نفسه ويبيت هو وأهله ساهرين إلى أن تبدد عودة الرجل قبيل الصبح خوفهم.

وهنا يسعى قتيبة إلى إنقاذ الرجل إكباراً لوفائه فيستجيب الحجاج ويهب له الرجل فيطلق سراحه وينالون كلهم محمداً لا تزال تروى أهد الدهر.

◀ اختر أحد نصوص الوحدة الثانية ولخصه تلخيصاً وافياً على ألا يزيد حجمه عن ثلث النص الملخص.

الوحدة الثالثة: المجتمع والبيئة

IPN

التسوّل

أولاً: النص

ينتشر التسوّل في المجتمعات ذات النظام الاجتماعي الضعيف العاجز عن توفير الحماية الكافية لذوي الحاجة، من أمثال العَجَزَة والمعاقين والمرضى وغيرهم من العاطلين عن العمل...

والتسوّل ظاهرة سيئة من أقبح مظاهرها تزامم المتسولين على أبواب المساجد وجناب الطرق، ولا تكاد المساجد تخلو طيلة أوقات الصلوات الخمس من سائل يتكفف الناس متعللاً بجوعه أو مرضه أو مرض فرد من الأسرة...

ولو كان التسول المنتشر قاصراً على الأشخاص الذين أباحته لهم الحاجة لفقرهم وضعفهم لهان الأمر، لكن أسوأ ما في انتشاره اتخاذه مهنة ووسيلة للثراء من طرف أشخاص لا تبدو عليهم علامات الضعف الجسمي أو العقلي، وهذه مخالفة صريحة لنصوص الشرع في الكتاب والسنة، فقد قال رسول الله صلى الله وسلم: «من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقلّ أو ليستكثر»، وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مِرّة سويّ».

ولهذه الظاهرة التي تصل في أحيان كثيرة إلى درجة الإلحاف في السؤال جذور قديمة، من أطرف القصص التي تروى فيها أن مسكينا سأل أعرابياً أن يعطيه حاجة، فقال: ما عندي ما أعطيه للغير فالذي عندي أنا أحق الناس به، فقال السائل: أين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة؟ فردّ عليه الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً.

فريق التأليف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
يتكفف:	يطلب بكفّه	سويّ:	سليم لا عاهة به ولا نقص.
متعللاً:	جاعلاً منه حُجّة وسبباً.	الإلحاف:	الإلحاح في السؤال وتكراره.
هان الأمر:	صار سهلاً خفيفاً.	يؤثرون:	يفضلون غيرهم على أنفسهم.
تكثراً:	طلباً لكثرة المال.	خصاصة:	فقر شديد.
ذي مِرّة:	ذي قوة.		

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما طبيعة النص هل هو نثري أو شعري؟
- ◀ ما عنوانه؟
- ◀ في أي المجتمعات يكثرتسول؟ ولماذا؟
- ◀ هل كل المتسولين مساكين محتاجون؟
- ◀ هل يجوز للقوي القادر على كسب رزقه التسول؟
- ◀ ما الدليل على ذلك؟
- ◀ ما معنى رد الأعرابي على السائل؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ لماذا يعدّ التسول ظاهرة سيئة؟
- ◀ هل فيه إذلال من المتسول لنفسه؟ ولماذا؟
- ◀ هل السبب في بعضه الكسل وحب الاعتماد على الآخرين؟
- ◀ كيف يمكن القضاء عليه أو التقليل منه؟
- ◀ ما دلالة القصة الواردة في آخر النص؟
- ◀ هل جواب الأعرابي للسائل كاف ولماذا؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ صغ من إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصا موازيا تبرز فيه خطر ظاهرة التسول على الفرد والمجتمع.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخراج من الفقرة الأخيرة في النص فعلا ماضيا ومضارعه واسم فاعله.
- ◀ أعرب ما تحته خط.
- ◀ أي الأسلوبين سيطر على النص الخبر أو الإنشاء ولماذا؟ أعط ثلاثة أمثلة على الأقل.

ترتيب عناصر الجملة الاسمية

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

- ◀ الاجتهاد شرط النجاح في الدراسة.
- ◀ واهمون أصحاب الأمانى الكاذبة.

المجموعة ب:

- ◀ من يجتهد ينجح.
- ◀ من خطيب الجمعة اليوم؟
- ◀ ما محمد إلا رسول.

◀ أخي صديقي.

المجموعة ج:

- ◀ أين بيتك؟
- ◀ ما في البيت إلا الأهل.
- ◀ عندي كتاب.
- ◀ في المدرسة مديرها.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا تأملنا ما في المجموعة (أ) من الأمثلة ماذا سنلاحظ؟

سنلاحظ أن المثال الأول تقدم فيه المبتدأ «الاجتهاد» على الخبر «شرط» وهذا هو الأصل في ترتيب الجملة الاسمية، أما المثال الثاني فيها فقد تقدم فيه الخبر «واهمون» على المبتدأ «أصحاب»، وهو هنا جائز وإن كان مخالفاً للأصل في ترتيب الجملة الاسمية لأنه لا يوجد في تركيب الجملة ما يمنعه.

لنتأمل الآن أمثلة المجموعة (ب) من أجل ملاحظة الفرق بينها وبين المجموعة (ا)، وسنلاحظ أن المبتدأ «من» تقدم على خبره وهو بقية الجملة «يجتهد ينجح» وهذا الأصل، لكن تقدم المبتدأ هنا ليس لكونه هو الأصل فقط بل هو واجب لأنه اسم شرط واسم الشرط له حق التقدم في الكلام دائماً،

ومثله في ذلك المبتدأ «من» في المثال الثاني حيث تقدم على خبره «خطيب» وجوبا، لأن «من» في هذا المثال اسم استفهام وأسماء الاستفهام من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام أيضا.

أما المثال الثالث من المجموعة (ب) فقد تقدم فيه المبتدأ «محمد» على الخبر «رسول» وجوبا لأن المبتدأ محصور في الخبر، والمحصور فيه يجب تأخيره كما لو قلت: إنما محمد رسول تعني أنه ليس شاعرا ولا كاهنا ولا كاذبا...

وفي المثال الرابع من هذه المجموعة تقدم المبتدأ «أخي» على الخبر «صديقي» وجوبا، لأن تقديم الخبر فيه سيؤدي إلى لبس لدى المخاطب في المعنى الذي يريده المتكلم، هل هو يريد أن يقول إن أخاه الحقيقي صديق له أو يريد أن يقول إن صديقه صار كالأخ لقوة صداقته؟

إن هذا اللبس الناتج عن تساوي الكلمتين في التعريف حيث أضيفت كل منهما إلى ضميرياء المتكلم هو الذي أوجب أن تكون المتقدمة منهما مبتدأ والمتأخرة خبرا.

أما أمثلة المجموعة (ج) فالفرق بينها وبين المجموعة (ب) كبير حيث تقدم الخبر في جميعها على المبتدأ وجوبا، فلماذا كان تقدم الخبر فيها واجبا؟

تقدم الخبر «أين» في المثال الأول على المبتدأ «بيت» وجوبا لأن الخبر هنا اسم استفهام وأسماء الاستفهام تستحق الصدارة كما سبق أن ذكرنا، وتقدم الخبر «في البيت» في المثال الثاني على المبتدأ «الأهل» لأن الخبر محصور في المبتدأ، والمحصور فيه يجب تأخيره كما سبق أن ذكرنا...

وفي المثال الثالث تقدم الخبر «عند» وهو شبه جملة على المبتدأ «كتاب» لأن المبتدأ هنا نكرة خبره شبه الجملة «عند»، والمبتدأ النكرة إذا كان خبره شبه جملة ظرفا أو جارا ومجرورا وجب تقديم الخبر عليه.

وفي المثال الرابع تقدم الخبر «في المدرسة» على المبتدأ «مدير» لأن المبتدأ اتصل به الضمير «ها» الذي يعود على الخبر، وفي هذه الحالة يجب تقديم الخبر لأن الضمير يجب تأخيره عن الاسم الذي يرجع عليه.

ثالثا: الاستنتاج

الأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ ويتأخر عنه الخبر مثل: عاقبة الصبر محمودة وقد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا مثل: محمودة عاقبة الصبر.

ويجب تقديم المبتدأ على الخبر في مثل الحالات التالية:

◀ إذا كان المبتدأ من الأسماء التي تستحق الصدارة أو التقدم في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام مثل: من يزرع يحصد، أيُّ كتاب بين يديك؟

◀ إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر مثل: إنما أنت طالب علم.

◀ إذا تساوى المبتدأ مع خبره في التعريف أو التنكير بحيث يؤدي تقديم الخبر إلى لبس في المعنى وجب تقديم المبتدأ مثل: محمد رفيقك، فلو قدمنا الخبر «رفيقك» لجاز أن يكون هو المبتدأ وحصل اللبس.

ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات التالية:

- ◀ إذا كان الخبر من الأسماء التي تستحق الصدارة في الكلام مثل: متى القُدوم؟
- ◀ إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ مثل: ما قوئِي إلا صاحب الحق.
- ◀ إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفاً أو جازاً ومجروراً) والمبتدأ نكرة مثل: فوق الطاولة دفتر، على غصن الشجرة عصفور.
- ◀ إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر مثل: عند أخي كتبه.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

حدد المبتدأ والخبر فيما يلي ثم وضح السبب في تقدم كل منهما:

- ◀ قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (42) سورة النازعات.
- ◀ في التاريخ عبّر.
- ◀ مَنْ ذاهب للنزهة أيها الطلاب؟
- ◀ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه...
- ◀ كريم أبوك.
- ◀ العدل أساس الدول.
- أعط أمثلة من عندك أو من نص قرأته تقدم فيها أحد عنصري الجملة الاسمية موضحاً السبب في ذلك.

الصيد التقليدي

أولاً: النص

الصيد التقليدي من أقدم المهن التي مارسها الإنسان الموريتاني في الشواطئ الممتدة على كل من المحيط الأطلسي ونهر صنهاجة (السنغال).

وتعد قرية «إيمراكن» الواقعة شمال غربي العاصمة نواكشوط من أشهر القرى الموريتانية اختصاصاً في الصيد على شواطئ المحيط الأطلسي، حيث يعتمد سكانها في نشاطهم الاقتصادي اعتماداً شبه كلي على الصيد التقليدي ومنتجاته...

في الصباح الباكر ينزل الرجال بزوارقهم التقليدية التي أنهكها تقادم الزمن فلا محرّك لها إلا مجاديف تعين أصحابها على الدفع بها نحو البحر، بينما تشمر بقية الفريق لإعداد الشبكة والإلقاء بها في البحر بعد وضع الطعم فيها لاستدراج السمك، وقد يكفي الهواة وصغار الصيادين بالجلوس على الشاطئ وإلقاء الصنارة من أجل صيد ما يكفيهم ويكفي أسرهم لمدة يوم أو يومين...

في المساء يتجمع سكان القرية على الشاطئ منتظرين عودة الفريق وبينهم المشتري للأسماك والمتفرّج على المشهد، وما إن يعود الفريق بزورقه مشحوناً بأنواع السمك حتى تختلط زغاريد الفرحة بأصوات الباعة والمشتريين وتشتدّ الجلبة...

وهنا يأخذ النساء دورهن ضمن هذا النشاط الاقتصادي وفق العادات الاجتماعية، فهن من يتكفل باستخراج الزيوت من بعض الأسماك وتسويق بعضها الأخر أو تجفيفه دون إخلال بالواجبات المنزلية.

ومع ما شهده الصيد التقليدي من تطور في الوسائل ما زال سكان إيمراكن متشبثين بعادات المهنة التي ورثوها كابراً عن كابر، معتبرين أنها من تراثهم الأصيل الجدير بالمحافظة عليه وإبقائه دون تغيير، وهو تراث مكثف - فيما يبدو - من الاطلاع على الكثير من أسرار البحر التي تختلط فيها الحقيقة بالأسطورة.

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة الإعدادية، ص: 55، بتصرف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
أنهكها:	جعل أشكالها تبدو قديمة	الصنارة:	حديدة تلقى في البحر بحبل.
مجاديف:	ج: مجداف خشبية تحرك الماء تحت الزورق ليتقدم.	الجلبة:	الأصوات المختلطة.
طعم:	ما يلقي للسمك من أجل صيده	إخلال:	إفساد، تضييع...
استدراج:	استمالة، ترغيب بالخدعة.	متشبثين:	تمسّكين.
الهواة:	ج: هاو: صيّد بالهواية لا الحرفة.	الأسطورة:	القصة الخيالية الشائعة.

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما العلاقة بين النص وعنوانه؟
- ◀ ما العبارة المكتوبة أسفله وماذا تفيد؟
- ◀ أين يمارس الموريتانيون الصيد التقليدي؟
- ◀ أي القرى الموريتانية اشتهرت بممارسة الصيد التقليدي؟ وأين تقع؟
- ◀ كيف يمارس سكان إيمراكن الصيد التقليدي؟
- ◀ متى يذهبون ومتى يعودون؟
- ◀ من يسوّق الأسماك ويجفف الباقي منها؟
- ◀ هل طوّر سكان إيمراكن الصيد التقليدي؟ ولماذا؟

رابعا: الرصد والتحليل

- ◀ لماذا كانت مهنة الصيد التقليدي من أقدم المهن التي مارسها الإنسان الموريتاني؟
- ◀ ما السبب - حسب رأيك - في اعتماد سكان إيمراكن اعتمادا شبيه كلي على الصيد التقليدي في نشاطهم الاقتصادي؟
- ◀ يبدو أن رجال ونساء قرية إيمراكن تقاسموا الأدوار فيما بينهم، فأبي الفريقين كان دوره أصعب ولماذا؟
- ◀ لماذا اقتصر دور النساء في قرية إيمراكن على تسويق السمك واستخراج زيوته وتجفيف الباقي منه؟
- ◀ ما رأيك في تشبث هؤلاء الصيادين بتقاليد الصيد التي ورثوها عن أجدادهم؟
- ◀ وهل ترى أنها يمكن التمسك بها في عصرنا الحاضر الذي يفرض استخدام وسائل أكثر سرعة ومردودية؟

خامسا: التركيب والإنتاج

- ◀ حاول أن تتركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء سليم اللغة متسلسل الأفكار.

سادسا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.
- ◀ ابحث في النص عن عدة مصادر للفعل غير الثلاثي وعدة أسماء فاعلين له.

ترتيب عناصر الجملة الفعلية

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

- ◀ كتب محمد الدزيس، كتب الدزيس محمد
- ◀ أتعبت الحُمى ليلى، أتعبت ليلى الحمى.

المجموعة ب:

- ◀ سبق موسى عيسى.
- ◀ أحببت الوطن.
- ◀ ما عاقب القاضي إلا المجرم، إنما أمسك الشرطي المتلبس بالجُرم.

المجموعة ج:

- ◀ شجّعني الأستاذ على الاجتهاد.
- ◀ كافأ التلميذ معلمه، كلّم علياً صاحبه.
- ◀ إنما هدّب الناس الدين القويم، ما هدّب الناس إلا الدين القويم.

المجموعة د:

- ◀ قال جل من قائل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۖ﴾ سورة الفاتحة.
- ◀ قال الله تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ سورة الروم
- ◀ (أي صديق تلازم الأزم).
- ◀ قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ ۙ ۙ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۙ ۙ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۙ﴾ سورة الضحى.
- ◀ وقال تعالى: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۙ ۙ وَرَبَّكَ فَطَهِّرْ ۙ ۙ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ ۙ﴾ سورة المدثر.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

عندما نتأمل المجموعة (أ) من الأمثلة سنلاحظ أنها تقدم فيها الفاعل مرة على المفعول به وتأخر عنه

فيها مرة، فماذا يعني ذلك؟

إنه يعني أن تقدم الفاعل على المفعول به هو الأصل في ترتيب ما بعد الفعل من عناصر الجملة الفعلية، ولكن هذا الترتيب يمكن أن يتغير إذا بقي المعنى كما هو فالدرس هو المفعول وإن تقدم على الفاعل محمد، والمعنى هو نفسه في المثال الثاني فالحمى هي التي أتعبت ليلى سواء قدمنا الفاعل أو المفعول، وفي هذه الحالة يكون تقديم الفاعل والمفعول به كل منهما على الآخر جائزا وإن كان الأصل تقدم الفاعل.

وإذا تأملنا المجموعة (ب) سنجد الأمر مختلفا لأن الفاعل وجب تقدمه فما سبب ذلك؟

إن الفاعل في المثال الأول إذا تأخر يمكن أن يلتبس بالمفعول به إذ لا شيء يميز أحدهما عن الآخر فكلاهما مقدر على آخره الإعراب، ولهذا وجب أن يكون الأول منهما فاعلا والثاني مفعولا به كما في قولك راسل أخي أبي، فالفاعل هو الذي أرسل الرسالة ويجب أن يتقدم لكي لا يحصل اللبس بينه وبين المفعول به.

أما في المثال الثاني فقد تحتم تقديم الفاعل لأنه ضمير متصل بالفعل أحبَّ وهكذا كل فاعل جاء ضميرا متصلا يجب تقديمه على المفعول به، وفي المثال الثالث جاء المفعول به محصورا مرة بإنما ومرة بإلا فوجب تقديم الفاعل عليه لأن المحصور فيه واجب التأخير...

وفي المجموعة (ج) سلاحظ أن المفعول به تقدم على الفاعل فما سبب تقدمه وهل هو واجب؟

نعم تقدم المفعول به على الفاعل في المثال الأول من هذه المجموعة وجوبا، لأن المفعول به ضمير متصل لا يمكن انفصاله عن الفعل، أما في المثال الثاني فقد وجب تقدم المفعول به على الفاعل لأن الفاعل اتصل به ضمير يعود على المفعول، وفي المثال الثالث وجب تقديم المفعول به على الفاعل لأن الفاعل محصور فيه بإنما أو بإلا والمحصور فيه واجب التأخير.

وفي المجموعة (د) نلاحظ أن المفعول به لم يتقدم على الفاعل فقط بل تقدم على الفعل فهل تقدمه واجب ولماذا؟

◀ نعم تقدم المفعول به على الفعل في هذه الأمثلة واجب لأن المفعول به في المثال الأول ضمير نصب منفصل، يفيد تقدمه على الفعل الحصر أي: لا نعبد إلا إياك أو لا نعبد أحدا سواك، ولا نستعين إلا بك
◀ وفي المثال الثاني والثالث وجب تقدم المفعول به على الفعل لأنه اسم استفهام في الثاني، واسم شرط في الثالث، وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط مما يستحق أن يكون في أول الكلام دائما.
◀ يجب تقديم المفعول به على الفعل المقترن بفاء الجزاء الواقعة في جواب أما الشرطية سواء كانت مذكورة كما في المثال الرابع أو مقدرة كما في المثال الخامس من المجموعة د.

ثالثا: الاستنتاج

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية تقدم الفعل لزوما على الفاعل وتقدم الفاعل على المفعول به تقديما غير لازم، لأن المفعول به يجوز تقدمه على الفاعل أحيانا مثل: طالع علي الكتاب وطالع الكتاب علي... وقد يعرض للفاعل والمفعول به ما يوجب تقدم أحدهما على الآخر أو تقدم المفعول به خاصة على الفعل، ويجب تقديم الفاعل على المفعول به في الحالات التالية:

① - إذا لم تظهر علامة الإعراب الدالة على الرفع أو النصب في أحدهما مثل: لقيت سلمى ليلى، فالاسم الأول هنا هو الفاعل لأنه متقدم في الرتبة.

② - إذا كان الفاعل ضميرا متصلا مثل: هل جالست زملاء الذين أحببوا التعلم.

③- إذا كان المفعول به واجب التأخر لأنه محصور فيه بإنما أو بإلا مثل: إنما يلقي المجتهد بعد تعبته النجاح، لن يلقي المجتهد بعد تعبته إلا النجاح.

ويجب تقديم المفعول به على الفاعل في الحالات التالية:

①- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً: دعاني صوت المؤذن فأجابه ضميري.

②- إذا كان الفاعل مضافاً إلى ضمير يعود على المفعول به مثل: شجع التلميذ أستاذه، يسكن الدار مؤجّرها...

③- إذا كان الفاعل واجب التأخر لأنه محصور فيه بإنما أو بإلا مثل: إنما يفيد الطالب في دراسته الجِدُّ، لا يفيد الطالب في دراسته إلا الجِدُّ.

ويجب تقديم المفعول به على الفعل وفاعله معا في الحالات التالية:

①- إذا كان المفعول به ضمير نصب منفصلاً يفيد التخصيص مثل: إياك أعني أي أخصك، في من سألك على سبيل المثال: من تعني بكلامك؟

②- إذا كان المفعول به من الأسماء التي تستوجب التقدم أو التصدّر في الكلام كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط مثل: من لقيت؟ ما تطلب تحصل عليه.

③- إذا كان الفعل الناصب للمفعول به مسبوقة بفاء الجزاء مثل: واجبك فالزم، وأما والديك فأطع.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ وضح المتقدم من الفاعل والمفعول به وسبب تقدمه فيما يلي:

◀ لا تلد الحيّة إلا حيّة.

◀ ابتلى أيوب ربّه.

◀ إنما يخشى الله من عباده العلماء.

◀ كم درسا راجعت؟

◀ أيّ كتاب تقرأ تستفد منه.

◀ يرعى المال مالكه.

◀ لبيت نداء والدي لما سمعت نداءه.

قل للطبيعة لا مفر

أولاً: النص

قل للطبيعة لا مفر
 سترين منا من له
 مهما عصفت بعزمنا
 وزرعت أشواك الأذى
 وأقمت أشواك المخا
 فلسوف نبقى صامديـ
 ولسوف ننفذ من غبا
 ونحيل صحراها جنا
 ونصب من عرق الجيبـ
 نسقي به بذر العزا
 وسنابل القمح الأشم
 حقلا يداعبه النسيـ
 نشوان من نغم الطيو

لا، ليس ينجيك الحذر
 دان المعاند وانتصر
 كيما يعفر بالخور
 في الدرب أو كتل الحجر
 وف في الطريق لمن عبر
 من مصممين إلى الظفر
 ر الذل عنا ما غير
 نا تحتها يجري النهر
 من على الصحاري كالمطر
 ثم يستحيل إلى ثمر
 م يحيل في الأفق النظر
 م مع الأصائل والبكر
 ر وطيب أنفاس السحر

محمد أحمد يحيى الزرقاني

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح	الكلمة	الشرح
دان:	خضع.	العزائم:	ج عزيمة: الإرادة.
يعفر:	يمرغ في التراب.	القمح الأشم:	الشامخ.
الخور:	الضعف.	يداعبه:	يلاعبه.
الدرب:	الطريق.	الأصائل:	ج أصيل: آخر النهار.
غبر:	مضى.	البكر:	ج بكرة: أول النهار.
ظفر:	فاز.	نشوان:	فرح.
جنا:	حداثق.	السحر:	آخر الليل.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

محمد ولد أحمد يحيى الزرقاني شاعر موريتاني ولد سنة 1955م في مقاطعة اركيز، بدأ تعليمه المحظري بحفظ القرآن الكريم، ثم المتون الفقهية واللغوية، التحق بسلك التعليم معلما ثم مفتشا، له ديوان شعر.

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ بم بدأ النص؟
- ◀ لمن يتوجه الخطاب فيه؟
- ◀ أعلن الشاعر المواجهة مع قسوة الطبيعة، أين نجد ذلك في النص؟
- ◀ ما عدته لتلك المواجهة؟
- ◀ هل هو يواجهها وحده؟
- ◀ ما الضمير الذي تكلم به الشاعر؟ ولماذا اختاره دون غيره من الضمائر؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟ وما أفكاره الجزئية؟
- ◀ ما الرسالة التي يريد الشاعر توجيهها من خلال النص؟
- ◀ يرسم النص صورتين مختلفتين ما هما؟
- ◀ الشاعر عازم على مواصلة المعركة مع الطبيعة حتى النصر، فهل تراه قادرا على تحقيق ذلك؟
- ◀ هل لإكثار الشاعر من الفعل المضارع دلالة؟ وما هي؟
- ◀ توزع النص بين لحظتين زمنيّتين، ما هما؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية غلب على النص؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصا سليم اللغة متسلسل الأفكار.

استخرج من النص ما يلي:

◀ لا نافية للجنس واسمها.

◀ فعلا من الأفعال الخمسة مرفوعا.

◀ فعلا مضارعا منصوبا.

IPN

مصدر المرة ومصدر الهيئة

أولاً: الأمثلة

- ① - قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ﴾ (167) سورة البقرة.
- ② - وقال أيضاً: ﴿ فَأَتَمَّا هِيَ زَجْرًا وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (19) سورة الصافات.
- ③ - رب أكلة منعت أكلات.
- ④ - قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (21) سورة الحاقة.
- ⑤ - مات الجندي ميتة الشهداء.
- ⑥ - قال تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ (148) سورة البقرة.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لوقرأت الأمثلة: (1، 2، 3) وتأملت الكلمات: كرة، زجرة، أكلة، لعرفت أن فيها زيادة على معنى المصدر، هي دلالتها على حدوث الفعل مرة واحدة ولذلك سميت بمصدر المرة، وأفعالها ثلاثية هي: زجروا وكر وأكل وهكذا يكون وزن مصدر المرة من الفعل الثلاثي، أما الفعل غير الثلاثي فإن مصدر المرة منه يكون بزيادة تاء في آخره مثل: أخرج إخراجة، سبَّح تسبيحة... وإذا كان المصدر العادي للفعل في آخره تاء فإنه يوصف بكلمة «واحدة» للدلالة على المرة، مثل: دعا دعوة واحدة واستجاب استجابة واحدة.

وعند قراءة تنا للأمثلة: (4، 5، 6) سنلاحظ أن الكلمات: عيشة، ميتة، وجهة، دلت على معنى المصدر وزادت عليه معنى هيئة حدوث الفعل، ويسمى هذا النوع من المصادر بمصدر الهيئة من الفعل الثلاثي ويصاغ على وزن فَعْلَة، وإذا كان المصدر العادي للفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة أُضيف إليه ما يجعله دالا على الهيئة، مثل: لك خبرة مجرب، ونشُدُّ الضالَّة نَشْدَةً عَظِيمَةً.

ثالثاً: الاستنتاج

- ① - مصدر المرة صيغة صرفية تدل على حدوث الفعل مرة واحدة.
- ② - تصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة، مثل: ضربته ضربة.
- ③ - وتصاغ من الفعل غير الثلاثي بزيادة تاء في آخر مصدره، مثل: سبَّح تسبيحة.

④- إذا كان مصدر الفعل الثلاثي وغيره منتهيا بتاء وصف بكلمة واحدة للدلالة على المرة مثل: استشرت الطبيب استشارة واحدة، ونظرت في الكتاب نظرة واحدة.

⑤- مصدر الهيئة صيغة صرفيه تدل على هيئة وقوع الفعل ونوعه، وتصاغ على النحو التالي:

أ- تصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فِعْلة، مثل: جلست جلسة المتأمل.

ب- وتصاغ من الفعل الثلاثي المنتهي مصدره بتاء على نفس الوزن، مع تمييزها باسم مصاحب لها، مثل: نُشِدْ نُشْدَةً...، فإن مصدر الهيئة منه يكون بإضافة ما يدل على الهيئة مثل: نشدت الضالة نشدة عظيمة.

⑥- وليس للفعل غير الثلاثي مصدر هيئة خاص لكن هيأته تعرف من خلال إضافة مصدره إلى ما يدل على الهيئة أو وصفه به مثل: قاتلته قتال المجاهد.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

وضح مصدر المرة ومصدر الهيئة ووزن كل منهما فيما يلي:

◀ قال تعالى: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (54) سورة المائدة.

◀ وقال أيضاً: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ (10) سورة الحاقة.

◀ رب فرحة تعود ترحة.

◀ وقال جل من قائل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (13) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّرًا وَاحِدَةً﴾ (14) سورة الحاقة.

◀ سيرة الرجل سيرة سالحة.

◀ وقال أيضاً: ﴿صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (138) سورة البقرة.

زميلي الكسول

أولاً: النص

تعرفت عليه أيام الدراسة لا هو بالمتفوق المشار إليه بالبنان ولا هو بالغبى المنسي، وقد بلغني أنه عندما جاء الامتحان الكبير حسب تعبير زملائه حاول الغش فانتُهر، وعاده أحد أقربائه ليطمئن عليه في ساحة الامتحان فزجر، ولمّا لم يظهر اسمه في الناجحين خرج هائماً على وجهه إلى أن اتصل بأحد أقاربه المهاجرين، فنال حظوة عنده وساعده على الالتحاق بإحدى الجامعات، فما لبث أن طلع علينا جميل الطلعة أنيق المظهر يحمل أكبر الكُرّاسات وزناً ومعنى ذات الخاتمين الوهاجين...

استقبلته وسائل الإعلام استقبالا حاراً يليق بمقامه وأكثر من ترديد اسمه، وقد سمعته ذات يوم يقول: منذ أن قدمت إلى هذه الأرض لم أقرأ صحيفة واحدة، ولم أزر مكتبة ولا حضرت محاضرة أو ندوة إلا تلك التي ألقيتُ ضمنها كلمتي.

ولما سئل عن السبب قال: المكتبات فقيرة هزيلة والذين يكتبون لا وعي لهم ولا ثقافة، أسلوب سقيم وتراكيب هشة ومواضيع تافهة... إن أرباب الثقافة - على قلتهم في هذا البلد - يعزفون بأفكارهم عن وضعها على قارعة الطريق، فيأخذها كل من هب ودب... يحتكرون كلمتهم فلا يرضون لها الابتذال.

ثم أضاف: أما المحاضرات والندوات فإنّ من يُدعَوْنَ لها - عادة - لا أطمئن إلى خبرتهم، لأنهم - في الغالب - لم يتلقوا دراسة عصرية في الخارج وكثير منهم يُدعى ليتكلم في مواضيع ليست من اختصاصه.

هكذا علل الزميل الكريم مقاطعته للنشاطات الثقافية التي ربما استهوت غيره وإن كان نظراًه كُثراً، ولا شك أنّ حديثه - على وضوحه - يعكس أكثر مما ينطق به صريحاً فهو لم يرتدْ مكتبة في السابق، ويحكم على أرباب الثقافة باحتكار الثقافة استبعاداً لتهمة الكسل والتفريط في واجب الإصلاح، كما يؤكد في حكمه الأخير فكرة الانبهار بالآخر وهي من أفكار جيله...

خديجة بنت عبد الحي ولد التاب - نقوش على جدران الحافلة بتصرف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
البنان:	الإصبع.	الخاتمين الوهاجين:	الطابعين البرّاقين.
نال حظوة:	نال عناية كبيرة.	وسائل الإعلام:	الإذاعة والتلفزة مثلاً...
أكبر الكُرّاسات:	أعلى الشهادات.	استهوت:	أغرّت بحضورها.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحبة النص:

هي خديجة بنت عبد الحي (1965م - 2003م) من مواليد مدينة نواكشوط وقد تربت بيت علم ودرست حتى تخرجت أستاذة، لها إنتاج أدبي شعري ونثري نشر في الصحف ثم أعيد نشره أخيرا في سلسلة أعمالها الكاملة...

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ أي الفقرات أكثر صلة به؟
- ◀ هل النص وصف أو حكاية؟
- ◀ بم تفيدنا العبارة المكتوبة تحت النص؟
- ◀ ماذا تعني النقاط في بداية النص وفي نهايته؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ في أي وسائل الإعلام استمعت الكاتبة إلى زميلها؟ وما دليلك على ذلك؟
- ◀ لماذا يصرح بأنه لم يزر مكتبة ولم يحضر محاضرة أو ندوة؟
- ◀ ما تحليل الكاتبة لذلك؟
- ◀ هل هذا النمط من السلوك يدل على تفوق علمي أو على محاولة لإخفاء العجز في رأيك؟
- ◀ إذا كان يدل على نوع من العجز فما سببه في رأيك؟
- ◀ هل الحصول على شهادة غير مستحقة يمنح صاحبها المعرفة المناسبة لمستوى تلك الشهادة؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء سليم اللغة متسلسل الأفكار.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.
- ◀ اذكر أوزان وصيغ الكلمات التالية: الناجحين، استقبال، مقاطعة، وضوح، انبهار.

أضرب الخبر

أولاً: الأمثلة

① - قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (129) قال عمران

② - قال النابغة الجعدي:

أتينا رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

③ - قال آخر:

قد يدرك المتأنّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

④ - قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

ولقد تقلدنا العشيرة أمرها ونسود يوم النائبات ونعتلي

⑤ - قال أبو العلاء المعري:

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

عند ما نتأمل الأمثلة الآنفة سنلاحظ أنها كلها تتضمن أخباراً لكنها اختلفت درجة إلقاء الخبر فيها تبعاً لحال المخاطب، فمن كان خالي الذهن من الحكم الذي سيخبر به ألقى إليه الخبر دون توكيد لأنه ليس في حاجة إلى ذلك كما في المثالين الأولين، فالله أخبر أنه هو المالك لما في السماوات وما في الأرض وأنه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وأنه غفور رحيم، وهذه الأخبار الثلاثة لم تؤكد بأي مؤكد لأن حال المخاطبين بها لا يقتضي إنكارها... والنابغة الجعدي أخبر أنه أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالهدى وهو يتلو كتاب الله الشبيه بطريق مضيء في السماء، والخبر الذي ألقى

لم يؤكده بمؤكد لأن المخاطب به خالي الذهن ولا ينكره.
أما البيت في المثال الثالث فقد ذكر الشاعر فيه حكمة مضمونها أن المتأنى يدرك حاجته وأن المتعجل يخطئ، ولأن المتلقي قد لا يوافق في هذا الرأي أو يشك في صحته أكد هذا الخبر بمؤكد واحد هو الحرف «قد».

أما حسان بن ثابت رضي الله عنه فيقول في معرض الفخر الذي قد يظن بصاحبه الكذب إن العشيرة تقلدهم أمرها فتكون لهم السيادة عليها، ولهذا السبب أكد قوله بأداتين من أدوات التوكيد هما اللام وقد «لقد»، وكذلك أبو العلاء المعري لما رأى أن متلقي الأخبار بادعائه الإتيان بما لم يمكن الأوائل أن يأتوا به سينكر عليه ذلك، أكد قوله بمؤكدين أيضا هما «إن» ولام الابتداء (إني لآت) ...

ثالثا: الاستنتاج

للخبر ثلاثة أضرب حسب حالات المخاطب:

- ① - خبر ابتدائي؛ ويكون خاليا من المؤكدات، ويلقى إلى المخاطب الخالي الذهن مثل: الفضاء فسيح.
- ② - خبر طلبي؛ ويؤكد بمؤكد واحد، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المتردد في قبول الحكم المتضمن في الخبر مثل: إن العجز صنو الكسل.
- ③ - خبر إنكاري؛ ويؤكد بمؤكدين فأكثر، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المنكر لمضمون الخبر مثل الحديث: «إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة».
- ④ - مؤكدات الخبر؛ لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، منها: إن - أن - القسم - لام الابتداء - نونا التوكيد - قد - أحرف التنبيه..

رابعا: الأنشطة والتطبيقات:

بيّن أضرب الخبر وأدوات التوكيد مما يلي:

- ① - قال تعالى: ﴿ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ ﴾ سورة نوح
- ② - قال جرير:
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهنّ أضعف خلق الله إنسانا
- ③ - قال أبو العتاهية:
إني رأيت عواقب الدنيا فتركت ما أهوى لما أخشى
- ④ - قال أبو الطيب المتنبّي:
على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
- ⑤ - قال آخر:
قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم

وصف غابة

أولاً: النص

تزور هذه الغابة فتداخلك الخشبية مسلحا كنت أو أعزل ومهما بلغت بك الطمأنينة فإنك مأخوذ بتلك الخشبية، ولا لوم عليك فالذي يهولك وحشة الطبيعة في غابة أنت فيها منشغل بحذر من وحوشها، وإن أمّنتك السلاح من هذا الحُسبان فلن يصرف عنك شعور المهابة التي سيمتلئ بها قلبك، كلما توغلت فيها اكتظت ولو أن غيمة دخلتها لما تسربت، تبصر السماء أحيانا من خلال أغصانها وأحيانا لا تبصرها مطلقا، تقول لها الشمس: يالك من عنيدة! أحتل كل يوم الدنيا أجمعها إلا أرضك فإنها محرمة علي، فتجيبها الغابة أنت في سمائك وأنا على أرضي، أنت سيدة سمائك وأنا سيدة أرضي لن أدعك تحتليني ما دام إنسان المدينة والفأس بعيدين عني.

الطريق فيها ملتو كمسحب الثعبان وكلما بلغت منعطفًا جديدًا افترستك بهيمة جديدة وكلما قلت هنا تنتهي تجيبك طبيعتها بل هنا تبتدئ، وما أكثر ما يقشع بدنك ففي كل لحظة يقطع الطريق عن يمينك وعن شمالك قطيع من وحوشها المفترسة...

ولا غرابة فأنت في غابة إفريقية موريتانية وبين الفينة والفينة تشاهد حنشا فظيعا إذا انساب تسمع خشيشه وصليله في مساحبه الوعرة كالنار المشتعلة في الهشيم... في تلك الآجام الموحشة قلت لزميلي السونكي وكان معي دليلا: أما لهذا الليل من آخر؟ فقال أو تحسب أن ما قطعناه منها شيء بالنسبة لما بقي يا سيدي؟

في وقدة الظهيرة قلنا تحت شجرة ريثما نستريح ويبرد النهار وما هي إلا دقائق حتى طلعت علينا كتيبة من السعادين وعسكرت قريبا منا، بعضها تسلق الشجر وبعضها ظل على الأرض ينظر إلينا، وإذا بكبيرها يصيح فتجاوب الغابة بالصياح...، إنهم يشتموننا وقد رأوا أن الشتيمة لا تكفي فأنهالوا علينا (يقذفوننا بالحجارة والحطب)، قلت لزميلي: ما ذا ترى؟ لقد وقعنا في مأزق هيا بنا.

كانت الشمس قد أوشكت على المغيب والطير قد بدأت تنهيا للمبيت وكان بشيرا اقتربنا من القرية إيقاع المداق التي تدق الدخن وتصفيق النساء في حلقات الرقص، ولم نبصر القرية إلا عندما صرنا بين أكواخها حينئذ كان الليل قد خيم.

محمد يوسف مقلد عن الرائد في النصوص للسنة الأولى الإعدادية (بتصرف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
تداخلك:	يخالط نفسك.	الهشيم:	النبات اليابس المتهشم.
الأعزل:	من لا سلاح معه.	الآجام:	جمع أجمّة الشجر الكثير.
يهولك:	يروعك ويفزعك.	الوقدة:	شدة الحر في الظهيرة.
غوائلها:	مهلكاتها.	قلنا:	أمضينا وقت القيلولة.
توغلت:	ابتعدت في داخلها وأعماقها.	ريثما:	في انتظار، إلى حين.
أكتظت:	تزاحمت أشجارها.	السعادين:	القردة.
غيمة:	سحابة.	عسكرت:	تجمّعت.
تسرّبت:	دخلت من خلال الأغصان.	تتجاوب:	تتوافق أصواتها.
المسحب:	ممر الشعبان ومكان حركته.	مأزق:	ضيق.
الفينة:	اللحظة.	الدخن:	نوع من الحبوب المحلية.
خشيشه:	صوت مروره على الأشياء.	المدّاق:	جمع مُدَّق طاحنة الحبوب.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد يوسف مُقلِّد (1913م - 1965م) شاعر وأديب لبناني ولد في بلدة تبنين في الجنوب، وتلقى فيها مبادئ القراءة قبل أن ينتسب إلى المدرسة التي غادرها مبكراً تحت وطأة الفقر والحاجة ليعمل مساعداً لأبيه، ثم هاجر إلى السنغال سنة 1937م وفيها تعرف على الأديب المختار ولد حامد، ومن خلاله على الموريتانيين الذين أعجب بشعرهم فزار موريتانيا، ثم عاد إلى وطنه لبنان واشتغل في الصحافة حتى وفاته ببيروت، له مؤلفات عدة منها كتبه: موريتانيا الحديثة - شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون - العرب البيضان في إفريقيا السوداء، كما ترك دواوين شعرية منها ديوانا: الأنسام، والحمامة السجينة.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما العلاقة بينه وبين العنوان؟
- ◀ ما دلالة النقاط في بداية النص؟

◀ ما شعور الداخل في الغابة؟

◀ بم خاطبت الشمس الغابة وكيف كان ردها عليها؟

◀ ما الذي هاجم الكاتب ورفيقه وكيف تصرفا؟

◀ من رفيق الكاتب؟ وما الحديث الذي دار بينهما؟

◀ متى وصل الرفيقان إلى القرية؟

◀ كيف اهتديا إليها؟

خامسا: الرصد والتحليل

◀ ما فكرة النص الأساسية؟

◀ ما أفكاره الجزئية؟

◀ ما الأسلوب الذي بدأ به النص؟

◀ لماذا تنوع الأسلوب الخبري فيه حسب رأيك؟

◀ ما العبارة التي أعجبتك في وصف الكاتب لكثافة أشجار الغابة؟

◀ ما الحيوانات التي فرضت على الكاتب الحديث عنها؟

◀ ما سبب ذلك في رأيك؟

سادسا: التركيب والإنتاج

حرر نصا من إنتاجك يستجيب لشروط الكتابة من حيث سلامة اللغة ووضوح الأفكار وترتيبها ليكون إجابة عن الأسئلة السابقة.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.

◀ حدد أوزان وصيغ الكلمات التالية: مأخوذ - منشغل - شعور - مسحوب - بعيد - منعطف - مغيب - اقترب - المبيت.

◀ ارسم جدولا من خانتين ثم ضع الجمل الحوارية من النص في خانة، وضع الجمل الوصفية في الخانة الأخرى.

بحر الطويل

أولاً: الأمثلة

قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِزْفَانٍ وَرَسْمِ عَفْتِ آيَاتِهِ مُنْذُ أَرْمَانٍ
وقال أيضاً:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
وقال أيضاً:

أَعْيِي عَلَى بَرْقِ أَرَاهُ وَمِيضِ يُضِيءُ حَبِيبًا فِي شَمَارِيخِ بِيضِ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا تأملنا البيت الأول وكتبناه كتابة عروضية فهل ذلك كافٍ للتعرف على بحرهِ؟ لا، ليس ذلك كافياً بل لا بد من خطوتين أخريين بعد الكتابة العروضية هما:

◀ وضع الرموز العروضية

◀ كتابة التفعيلات تحتها من أجل التعرف على بحر البيت.

فكيف نكتب الرموز العروضية؟ وما تفعيلات البحر الطويل؟ الرموز العروضية متنوّعة من أشهرها الرموز الدالة على المقاطع، فهذا الرمز: (٧) يدل على المقطع القصير، وهو الحركة المنفردة فتحة كانت أو ضمة أو كسرة مثل: بٍ و، وهذا الرمز: (-) يدل على المقطع الطويل، وهو الحركة والساكن الذي بعدها مثل: لَمْ مَا..

أما تفعيلات بحر الطويل فهي: فعولنُ مفاعيلنُ فعولن مفاعيلن في صدر البيت، وفعولن مفاعيلنُ فعولن مفاعيلن في عجزه.

لكن كيف يمكننا أن نطبّق هذا على الأمثلة التي بين أيدينا؟ نبدأ التطبيق بكتابة المثال الأول:

- حذف الخامس الساكن من فعولن في حشوه، فتصير فعول.
- حذف الخامس الساكن من مفاعيلن، فتصير مفاعلن.
- حذف الحرفان السادس والسابع معا إذا كانت ضربا، أو كانت عروضاً مساوية لها عند تصريع المطلع فتصير كل منهما على وزن مفاعي (فعولن).

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ثم ضع الرموز العروضية واكتب تحتها تفعيلات البحر الطويل من أجل اكتشاف ما حدث في تفعيلاتها من تغير:

مُنَى كُنَّ لِي أَنَّ الْبِيَاضَ خِضَابُ	فِيخْفَى بِتَبْيِيضِ الْقُرُونِ شَبَابُ
أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ	وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ
لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا	وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّغْنُ فِي الْعَدَى

مهارة وصف رحلة

أولاً: أنشطة الاكتساب

①- نص الانطلاق:

رحلة في الصحراء

بعد صلاة الفجر بدأ الجميع يتفقدون سياراتهم ثم انطلقوا بها في اتجاه الشمال الشرقي من البلاد لزيارة أحد المعالم الأثرية، كانت القافلة تضم تسع سيارات وكانت تتقدمها سيارة مزودة بجهاز إرسال لتقودها عبر الرمال الواسعة إلى الوجهة المقصودة، سارت القافلة ساعات وساعات كان السائقون خلالها يوجهون أبصارهم إلى الصحراء، التي تحسبها سهلاً منبسطة لا نهاية له من الرمال المتعرجة والكثبان المختلفة الأشكال، فلا يرون شيئاً غير الرمال ولا يسمعون شيئاً سوى هدير محركات السيارات، يساورهم الخوف ويملاً قلوبهم الفزع من الفشل في المهمة إذ لا يكاد يميز معالم الصحراء - إذ تطلق الريح لأصابعها الفنانة العنان فتشكل من أكداس الرمال أشكالاً متموجة تارة ومرتفعة تارة أخرى - إلا ابن الصحراء الذي خبرها وعجم عودها ومع ذلك تمت الرحلة وفق المقرر لها وكانت ممتعة حقاً.

بيد أن هناك متاعب ومشكلات يواجهها المسافر عبر الصحراء حتى ولو كان من أمهر السائقين....، حيث ينبغي له أن يبذل جهداً كبيراً ليستدير بسيارته حول كثيب مرتفع من الرمل الناعم الأملس تخاله ذراع الأخطبوط، أو ليتحاشى الوقوع في مكان سحيق.

ظلت القافلة تسير في مثل هذه الظروف إلى أن دلفت الشمس إلى خدرها مؤتزرة بوشاح من عسجد وعادت الصحراء إلى طبعها الأزلي بحيرة رمل هادئة؛ وما هي إلا لحظات حتى أشعلت النار وأعد الشاي، وأديرت الكؤوس على الحاضرين تحت رذاذ من ضوء تشعه النجوم.

كتاب اللغة العربية للسنة الثانية الإعدادية

②- الاكتشاف:

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أين كانت وجهة الرحلة؟
- ◀ كيف وصف الكاتب التأهب والاستعداد لها؟
- ◀ هل حدد وقت الانطلاق؟
- ◀ هل ذكر الهدف والغاية من الرحلة؟

هل كان وصف الطريق وما حولها من مشاهد وصفا وافيا؟

ما مدى توفيق الكاتب في إشراك القارئ في مشاهد الرحلة عند قراءة النص؟

هل عبر الكاتب عن إحساس الرفاق وشعورهم بمتعة الرحلة على الرغم مما لاقوا من صعوبات بسبب وعورة الطريق؟

متى كان وقت الوصول؟

③- الاستنتاج:

نستنتج:

أن كتابة إنشاء حول وصف رحلة لا بد أن يراعى سلامة اللغة وتسلسل الأفكار، وهو مثل أي تعبير يقوم على البناء المعهود للتعبير الكتابي من مقدمة يتناول فيها الإعداد للرحلة والتهيئة لها وعرض يحدد فيه المراحل التالية:

- ◀ مكان انطلاق الرحلة.
- ◀ وقت انطلاقها.
- ◀ وجهة الرحلة.
- ◀ الهدف منها.
- ◀ زمان الوصول.
- ◀ وصف الطريق والمشاهد التي مر بها أثناء الرحلة.
- ◀ نقل الإحساس أثناء السفر وعند الوصول إلى الوجهة المقصودة.
- ◀ خاتمه تدل على النهاية

ثانياً: أنشطة الإنتاج والتطبيقات

النشاط الأول: حاول أن تتعرف على الموجود من عناصر وصف الرحلة المذكورة آنفاً في الاستنتاج ضمن النص التالي:

جاء يوم السفر فذهبت إلى المطار.... دق الجرس فوقفت الطائرة المسافرة تأخذ مؤونتها من الزيت والبنزين، وتم وزني مع عصاي ستين كيلا لا أكثر ولا أقل، وطلب إلي موظف الشركة المبادرة بالركوب...، وجذبني من ذراعي في رفق ومشينا حتى دنونا من السلم المدلى من باب الطائرة وليس بها أحد، أجلسني في آخر مقعد قرب الذيل وأراني مكان القطن أضعه في أذني إذا أزعجني صوت المحركات، وأراني آنية من الورق تنفعني إذا ما انتابني دوار وقيء، وأقفل علي الباب ورفع السلم وأديرت المحركات وارتفعت... ولم تلبث الطائرة أن امتطت الجو وثبتت عليه، ومخرت فيه ولم يعد يخيل إلي أنني معلق في فضاء بل فكرة الفضاء نفسها قد ذهبت من عالم إحساسي.

نظرت من النافذة فإذا منظر لن أنساه رأيت قطري تحتي كأنه خريطة جغرافية كبيرة مصنوعة من الجبس الملون، وما أنا إلا ذبابة أو مخلوق وهمي يركب جناح بعوضة هائمة فوق هذه الخريطة...، وليست الأرض الخصبة إلا سجادة برسومها ذات الخطوط المربعة والمثلثة والمستطيلة، وقد صبغت بالأصفر والأخضر والأسود...، لم أشعر فقط أنني أتحرك ولكنني كنت أشعر أن أحدا يحرك قليلا تحت أنظاري هذه السجادة التي تتغير في أوضاعها، وتكشف لي عن بعض حدودها ودقائقها ولم يمض قليل حتى جذبت يد خفيفة هذه السجادة، فإذا بي لا أرى غير الصحراء تحت أنظاري...، ثم جاء البحر الأصفر وبدأت عيني ترى أطراف ذلك البحر الأزرق يبرق عن بعد كأنه فص فيروز في كف الكون، فعلمت أنني وصلت سالما وهبط بي ذلك الجناح السحري، فإذا أنا في المطار وإذا الوقت الذي مضى لحظة كاللحم لم أفكر أثناءها في موت أو حياة.

الرائد في النصوص الأدبية للسنة الثانية الإعدادية بتصرف.

النشاط الثاني:

سافرت في عطلة الفصل الأول من هذه السنة إلى قريتك لقضاء العطلة والاستمتاع بها، صف رحلتك في نص يستجيب للعناصر المطلوبة في وصف الرحلة.

الوحدة الرابعة: المجال الحضاري

IPN

المحاضرة

أولاً: النص

المحاضرة مؤسّسة من مؤسسات التربية الأصيلة تحمل بعض خصائص النظام التربوي الذي نشأ وازدهر في أحضان مدن الثغور وحوضر الخلافة والثقافة، ولكنها تتميز بسمات خاصة لها دون غيرها من المؤسسات التربوية العتيقة؛ فالمحاضرة جامعة شعبية بدوية متنقلة تقدم معارف موسوعية في مختلف فنون المعرفة الموروثة، كالقرآن وعلومه والحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والسير والأنساب واللغة والآداب والنحو والصرف والمنطق...، يتدرج الطالب في دراسة هذه المعارف من مستوى ابتدائي أو متوسط إلى مستويات التخصص.

والمحاضرة تستقبل كل من يرد عليها من جميع المستويات الثقافية والفئات العمرية والجنسية والاجتماعية، تستقبل المبتدئ كما تستقبل العالم فتجدد له معارفه وتوسعها وتعمقها، تبذل لكل طالب ما يريد من ضروب المعرفة وهي لا تسد أبوابها وإن عطلت الدراسة أياماً معدودات، بل تستمر في العطاء على مدار السنين ولا ترد طالبا لعدم وجود مقاعد شاغرة، ولا تغلق أبوابها لقلة عدد الطلاب المنتسبين وهي بدوية متنقلة، ولعل تلك أبرز سماتها إذ تؤكد أن المحاضر ازدهرت وانتشرت في رحاب البادية لا المدن، وبهذا يصرح بعضهم فيقول: «إن نظام المحاضرة نظام يكاد يكون دون نظير استنبط من واقع الحياة البدوية».

الخليل النحوي: المنارة والرباط (بتصرف)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
الثغور:	جمع ثغر: مكان قد يدخل العدو منه، موقع حدودي.	العتيقة:	القديمة، الأصيلة.
حوضر:	مدن كبرى.	موسوعية:	جامعة بين التنوع والكثرة.
سمات:	علامات، خصائص.	ضروب:	أنواع.
		شاغرة:	فارغة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

الخليل النحوي شاعر وكاتب وأديب موريتاني ولد سنة 1955م بمقاطعة اركيز، تلقى العلم عن أبويه وفي محاضر منطقتهم ثم انتقل إلى العاصمة نواكشوط واشتغل بالصحافة منتج برامج في الإذاعة الوطنية، ثم عين رئيساً لتحرير يومية الأخبار وجريدة الشعب. شغل وظائف عدة في الوطن وخارجه ونشر له العديد من الكتب والمؤلفات في التاريخ الثقافي والآداب واللغة، وله مجموعات شعرية ونصوص قصصية ومحاضرات وأبحاث، يرأس الآن اتحاد الكتاب والأدباء الموريتانيين وهو كذلك عضو في الجمعية الوطنية، وهو مؤسس مجلس اللسان العربي ورئيسه الحالي والنص الذي بين أيدينا من كتابه المنارة والرباط.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟ وعم يتحدث؟
- ◀ ما الكلمة التي بدأ بها؟ وما معناها؟
- ◀ أين نشأت وازدهرت المحاضر؟
- ◀ ما العلوم التي تدرس فيها؟
- ◀ هل للمحاضرة نظير في عالمنا الإسلامي ولماذا؟

سادساً: الرصد والتحليل

- ◀ هل للمحاضرة شروط انتساب؟
- ◀ من يتكفل برعاية تلاميذ المحاضرة؟
- ◀ ماذا يتضمن المنهاج الدراسي للمحاضرة؟
- ◀ ماذا حققت المحاضرة للموريتانيين؟
- ◀ إلى أين وصل إشعاع المحاضرة الثقافي؟
- ◀ ما فكرة النص العامة؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ كَوْن من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء متسلسل الأفكار سليم اللغة تقدم فيه المحاضرة ودورها في نشر العلم والتعريف بالبلاد.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

①- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات.

②- استخرج من النص: اسم فاعل - اسم مفعول - مصدرًا.

IPN

الجملة البسيطة والجملة المركبة

أولاً: الأمثلة

- ① - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة البقرة: 31).
- ② - الحق منتصر.
- ③ - أفضل الدواء أن ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهي.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا قرأت المثال الأول ستلاحظ أنه تضمن جملتين فعليتين تكونت الأولى من الفعل «عَلَّمَ» والفاعل الذي هو ضمير مستتر تقديره «هو»، ومن المفعولين «آدم والأسماء» والتوكيد «كل» والمضاف إليه «ها»، فكانت كل هذه العناصر كلمات مفردات لا جملة فيها، ومثل هذه الجملة يسمى بالجملة البسيطة، لأنها لم يكن أحد العناصر المكونة لها جملة، وكذلك جاءت الجملة الثانية في المثال نفسه بسيطة فهي معطوفة على سابقتها.

وعندما تعيد النظر في المثال الثاني ستدرك أنه جملة اسمية تكونت من مبتدأ هو «الحق» وخبر هو «منتصر» وأن كليهما اسم مفرد فهي لذلك جملة بسيطة أيضاً.

وبانتقالك إلى المثال الثالث ستدرك الفرق بينه وبين المثالين السابقين فهو جملة اسمية تكونت من المبتدأ «أفضل»، ومن الخبر الجملة الفعلية «أن ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهي» فالجملة الاسمية هنا مركبة لأن أحد عناصرها جملة.

وعندما تعيد النظر في الجملة الفعلية الواقعة في محل رفع خبرا للمبتدأ ستلاحظ أنها هي -أيضاً- مركبة، لأن أحد عناصرها جملة ألا وهو الجملة الاسمية «وأنت تشتهي» فهي في محل نصب حال، وهكذا كل جملة كان أحد عناصرها جملة تعد جملة مركبة ولو كانت هي نفسها عنصراً من جملة أخرى أكبر منها.

ثالثاً: الاستنتاج

الجملة: تركيب إسنادي مكوّن من مسند إليه (فاعل أو مبتدأ) ومسند (فعل أو خبر) ليعطي معنى مفيداً، وتتكون الجملة من عناصر منها ما هو أصلي كالفاعل والفاعل والمبتدأ والخبر ومنها ما هو متمم لمعنى الجملة كالمفاعيل والحال والنعته...، وتنقسم الجملة باعتبار طبيعة هذه العناصر إلى:

① - جملة بسيطة: وهي الجملة الاسمية أو الفعلية التي يكون جميع عناصرها كلمات مفردة مثل: فليت طالعة الشمس غائبة...، يرفع العلم المنزلة.

② - جملة مركبة: وهي الجملة التي يكون أحد عناصرها جملة أخرى، مثل: استطعت أن أتفوق بفضل الاجتهاد، وليت غائبة الشمس لم تغب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

ميز الجمل البسيطة والجمل المركبة فيما يلي:

① - قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (35) سورة الكهف.

② - قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (81) سورة الإسراء.

③ - لا تطلب حاجتك إلى الكذاب فإنه يقربها وهي بعيدة، ويبعدها وهي قريبة، ولا تطلبها إلى الأحمق فإنه يريد أن ينفعك وهو يضرك.

④ - قال الشاعر:

وزائرتي كأن بها حياءً فليس تزور إلا في الظلام

⑤ - قال الآخر:

قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

سلبيات التطور التكنولوجي

أولاً: النص

إذا كان لعصرنا الحاضر ما يفخر به فهو التطور التكنولوجي أو التقني المذهل الذي مكّن الإنسان من التغلب على الكثير من الصعاب، فالسفر من أقصى الكرة الأرضية إلى أقصاها أصبح سياحة وممتعة بعد أن كان عناء ومشقة، بل أصبح التواصل بين الأشخاص المتباعدين عبر الشاشات أمراً سهلاً رخيص التكلفة...

لكن ذلك لا يعني أن التطور التقني كله خير لا شرّ فيه، فكم من أسرة ضعفت العلاقة بين أفرادها بسبب هذا التطور، حيث حلت الهواتف المحمولة محل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، فاتسعت الفجوة بين الأبوين والأبناء، وصار الأبناء شبه محرومين من التوجيه والإرشاد، فلاجؤوا في بحثهم عن القيم إلى وسائل غير مأمونة، وانشغل الجميع بالعالم الافتراضي عن العالم الواقعي، فغاب التواصل المباشر بين ذوي الرحم، وصارت رسائل التواصل الاجتماعي بديلاً عن زيارة الأهل والأقارب، فضاعت الحقوق بسبب السرّيات السريع للعزلة الاجتماعية.

ولم تقف أضرار التطور التقني عند هذا الحد، بل تجاوزته إلى نشر الأسرار الحساسة للدول والأشخاص، فما أكثر المعلومات التي ظهرت للعلن على الرغم من سرّيتها الشديدة وخصوصيتها، لأن الخصوم أو غيرهم من المجرمين كانوا وراء تسريبها ونشرها في العالم خلال لحظات...

وفضلاً عن هذا وذاك، أدى تسارع التطور التقني إلى إحداث فجوة اجتماعية كبيرة بين الأغنياء والفقراء، فهؤلاء يستطيعون مواكبة ذلك التطور من خلال شرائهم لأحدث الإصدارات وإن كانت التكلفة غالية، على عكس أولئك الذين لا يكادون يحصلون على أحدث إصدار من الهواتف الذكية على سبيل المثال، حتى يكون قد صدر منه جيل جديد أرقي وأغلى ثمناً في الوقت نفسه، والنتيجة في النهاية هي امتلاء مدافن النفايات بالأجهزة التي سيتضاعف بكثرتها تلوث البيئة...

فريق التأليف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
المذهل:	المدهش.	القيم:	الأخلاق.
أقصى:	أبعد.	مواكبة:	مرافقة.
الفجوة:	الفراغ، المسافة.	الجيل:	النمط الصناعي الذي يحمل السمات نفسها.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما العلاقة بين النص وعنوانه؟
- ◀ هل للتطور التقني فوائد على الإنسان؟
- ◀ أعط أمثلة منها؟
- ◀ ما أضرار التطور التقني؟
- ◀ هل يمكنك تقسيم تلك الأضرار إلى أقسام؟

رابعاً: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟ وما أفكاره الجزئية؟
- ◀ ما الأسلوب الغالب على النص؟
- ◀ هل كثرة الوصف والتقرير في النص هي السبب؟
- ◀ هل استوفى النص أضرار التطور التقني حسب رأيك؟
- ◀ ماذا يمكن أن نضيف إلى الأضرار المذكورة إذا كان النص لم يستوفها كلها؟
- ◀ هل هناك فوائد أخرى للتطور التقني لم يذكرها النص؟

خامساً: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة إنشاء سليم اللغة مترابط الأفكار.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ اقرأ الفقرة الأولى من النص واستخرج منها ثلاثة أسماء فاعلين أحدها من فعل ثلاثي ثم استخرج منها كذلك ثلاثة مصادر أحدها لفعل ثلاثي...
- ◀ اقرأ الفقرة الثانية من النص لتبحث عن الفعل الناسخ المتكرر فيها وتذكر اسمه وخبره، ثم ابحث في أولها عن اثنتين من أخوات إنَّ واسم كل منهما وخبرها وعن لا النافية للجنس واسمها.

الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ أو لأحد النواسخ

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

① - قال الشاعر:

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

② - قال الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

المجموعة (ب):

① - قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [سورة النحل: 90]

② - قال الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

المجموعة (ج):

① - قال تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ [البقرة: 20]

② - وقال جل من قائل: ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: 177]

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنتأمل أمثلة المجموعة (أ): سنلاحظ أن البيت الأول فيه جملتان اسميتان فهل يمكنك تحديدهما؟
الجملة الأولى: العلم يرفع بيتاً لا عماد له، والجملة الثانية الجهل يهدم بيت العز والشرف، فأين المبتدأ والخبر في كلتا الجملتين؟ المبتدأ في الجملة الأولى «العلم» وخبره جملة يرفع بيتاً لا عماد له، والمبتدأ في الجملة الثانية «الجهل» وخبره جملة يهدم بيت العز والشرف، وستلاحظ هنا أن الخبر في كلتا الجملتين جملة فعلية، على عكس الخبر في المثال الثاني: والبغي مرتع مبتغيه وخيم، فالمبتدأ هنا «البغي» وكلمة مرتع مبتدأ ثان خبره كلمة وخيم، والجملة الاسمية المكونة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

لننتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) وسنلاحظ أن الحرف الناسخ «إن» كان خبره جملة فعلية هي: «يأمر بالعدل والإحسان»، وهي هنا في محل رفع لأن خبر إن وأخواتها مرفوع دائماً، ولك أن تقيس المثال الثاني من المجموعة (ب) على الأول.

أما إذا انتقلنا إلى المجموعة (ج) فسنلاحظ أن الجملة: «يخطف أبصارهم» وقعت في محل نصب خبراً للفعل الناسخ يكاد، وأن جملة: «أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب»، جملة فعلية في محل نصب خبر للفعل الناسخ ليس.

ثالثاً: الاستنتاج

- ① - تكون الجملة الاسمية أو الفعلية خبراً.
- ② - فتكون في محل رفع إذا كانت خبراً عن المبتدأ أو لأحد الحروف الناسخة.
- ③ - وتكون في محل نصب إذا كانت خبراً لأحد الأفعال الناسخة.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

حدد الخبر المفرد أو الجملة ومحلّه من الإعراب فيما يلي:

◀ قال تعالى: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَكْفُرَ بِأَسْ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۗ﴾ (84) النساء.

◀ قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصِيرِ ۗ﴾ (43) النور.

◀ وسائل التواصل الحديثة منافعها عديدة وأضرارها كذلك.

◀ بات الجنود يدافعون عن الحوزة الترابية.

◀ يظل الفلاح يكدح في عمله طول النهار.

◀ قال الشاعر:

قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

وقال آخر:

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

عم صباحا

أولاً: النص

عم صباحا أفلحت كل فلاح
 أنت يا لوح صاحبي وأنيسي
 بك لا بالثرا كَلَفْتُ قَدِيمًا
 فانتصاح امرئ يروم اعتياضي
 رب خود ماء النعيم عليها
 تستبي المرعوي بثغر الأقاحي
 في عقود النضار والدر منها
 قد تَسَلَّيْتُ عن رَسِيسِ هَوَاهَا
 بل يمينا بواردات البطاح
 قد برى النص نَيْهَا والتعالي
 بعد ليل سرينه بعد يوم
 أفتأ الدهر هاجرا للغواني
 فيك يا لوح لم أطمع ألف لاح
 وشفاتي من عُلتِي ولُواحِي
 ومحياك لا وجوه الملاح
 طلب الوفر منك شر انتصاح
 جريان الزلال في الصُّفَّاح
 وجين مثل انبلاج الصباح
 جيد جيداء من ظباء رُمَاح
 بك حتى كأني جِدُّ صاح
 يتبارين ضُمَّرًا كالقُداح
 ودُؤُوبِ الإمْساء والإصباح
 تصل الفجر بانسلاَبِ الرُّواح
 وَوُصُولِ اللَّكُثْبِ والألواح

محمد وبن حنبل

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
عم صباحا:	تحية لعرب الجاهلية معناها نعم صباحك.	عقود النصار:	عقود الذهب.
لاج:	لائم.	الجيد:	الرقبة.
غلتني:	الغلة: العطش الشديد.	جيداء:	طويلة الجيد.
لواحي:	اللواح: العطش أيضا	رُمّاح:	موضع، بلدة.
الثراء:	الثراء: كثرة المال.	تسلّيت:	انشغلت وتناسيت.
كَلِّفْتُ:	تعلّقتُ، أحببت.	رسيس هواها:	قديم حبها
اعتياضي:	أخذني العوض.	واردات:	ذاهبات.
الوفر:	المال.	البطاح:	جمع بطحاء أسفل الجبل.
خَوْد:	فتاة شابة ناعمة.	يتبارين:	يتسابقن.
الصُّفَّاح:	الصخور الملساء.	القداح:	السهام.
تستبي:	تأخذ لب من يراها.	بَرَى:	أهزل.
المرعوي:	التائب المنقطع للعبادة.	النص:	نوع من سير الإبل.
الأقاحي:	جمع أقحوان، نبت زهره أبيض.	نَيْيها:	سنامها وما فيها من شحم.
		دَوُوب:	دوام.
		أفتأ الدهر:	لا أزال أهد الدهر.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص :

هو محمد وبن حنبل بن الفال الحسني (1239هـ/1303هـ)، درس على بُلا (عبد الله) بن الفاضل ومحمد بن أحظانا وقد لاحظنا نبوغه فكانا يجلاناه، كما تتلمذ على الشيخ سيديا الكبير الذي انتدبه لتدريس ابنه الشيخ سيدي محمد اللغة، كان - رحمه الله - شاعرا غزير المادة طويل النفس وكان عالما كبيرا صاحب مؤلفات كثيرة، وأهم أغراض شعره التوجيه (وبالخصوص الحث على طلب العلم) والمدح، أسس محظرتة قبل وفاة الشيخ سيدي ظل يدرّس فيها إلى أن مات.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ بدأ الشاعر نصه بنوع من التحية فما هو؟
- ◀ هل ما زال مستخدماً؟
- ◀ إلى من يوجه الشاعر خطابه؟ وبم خاطبه؟
- ◀ ما جواب الشاعر لمن لأمه على تعلقه بلوحه؟
- ◀ بم أقسم الشاعر؟
- ◀ على ماذا أقسم؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما نوع النداء في أول النص؟
- ◀ ما العلاقة بين بداية النص ونهايته؟
- ◀ ما ذا يقصد الشاعر باللوح؟
- ◀ في النص دعوة لملازمة التعلم، هل هي مباشرة، أو غير مباشرة؟
- ◀ أكد الشاعر وقوفه في وجه كل الإغراءات التي قد تحول بينه وبين التعلم، فما الأداة التي وظف لهذا الغرض؟
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ قسم النص إلى وحدات، وأعط كل وحدة عنواناً.

سادساً: التركيب والإنتاج

- ◀ حاول توضيح مضمون النص من خلال تركيبك لإجابات الأسئلة السابقة في إنشاء سليم اللغة مترابط الأفكار.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً.
- ◀ تقدم الخبر على المبتدأ في البيت السابع فهل هو تقدم واجب أو جائز؟
- ◀ تنوعت المصادر الواردة في البيت العاشر فاذكرها واحداً واحداً واذكر أوزانها وبين هل هي مصادر لأفعال ثلاثية أو غير ثلاثية؟

الاستثناء

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

- ① - ينجح الطلاب إلا المهملين.
- ② - لكلِّ داءٍ دواءٌ إلا الموت.
- ③ - ينجح الطلابُ غيرَ المهملين.
- ④ - لكلِّ داءٍ دواءٌ سوى الموت.

المجموعة ب:

- ① - لا يهزم الطلابُ أمام مصاعب الدراسة إلا الضعيفُ (إلا الضعيفُ).
- ② - ما احترَم الناسُ الخائنَ إلا المنافقُ (إلا المنافقُ).
- ③ - لا يهزم الطلابُ أمام مصاعب الدراسة غيرَ الضعيفِ (غيرَ الضعيفِ).
- ④ - ما احترَم الناسُ الخائنَ غيرَ المنافقِ (غيرَ المنافقِ).

المجموعة ج:

- ① - لا يهزمُ أمام مصاعب الدراسة إلا الضعيفُ.
- ② - ما احترَم الخائنَ إلا المنافقُ.
- ③ - لا أقدرُ إلا الصَّادقَ.
- ④ - ما فهمَ هذا الدرسَ الصعبَ غيرُك.

المجموعة د:

- ① - حضر التلاميذ ما عدى محمداً.
- ② - فرح المواطنون ما خلا الخونَةَ.
- ③ - هرب الناسُ حاشاً نجيباً (نجيبٍ).
- ④ - وقف التلاميذ بسرعة عدا خليلاً (خليلاً) الذي تؤلمه رجله.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا راجعنا الأمثلة السابقة وتأملنا أمثلة المجموعة (ا) ماذا سنلاحظ؟ سنلاحظ أولاً أن أسلوب الاستثناء يتكون من ثلاثة عناصر هي: أداة الاستثناء (إلا)، والاسم الواقع قبلها (الطلاب) وهو المستثنى منه الذي حكم له بالنجاح، والاسم الواقع بعد إلا (المهملين) وهو المستثنى الذي يراد إخراجه (استثناءه) من الحكم السابق...

هذا عن معنى أسلوب الاستثناء ودور كل عنصر من عناصره، فماذا عن إعراب الاسم الواقع بعد إلا أو بعد أدوات الاستثناء الأخرى؟

سنلاحظ أن الاسم الواقع بعد إلا في المثال الأول منصوب وجوبا على الاستثناء بإلا وعلامة نصبه الياء الناقبة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، وكذلك كان المستثنى بإلا في المثال الثاني إلا أن علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فما الذي تغير في المثالين الأخيرين من المجموعة؟

تغيرت في المثالين الأخيرين أداة الاستثناء فهي في الأول منهما (غير) وفي الثاني منهما (سوى)، ولما كانتا اسمين صارت كل منهما منصوبة نصبا ظاهراً أو مقدراً، فهما تعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا والمستثنى في الحقيقة هو الاسم الواقع بعدهما مجروراً بالإضافة.

لنتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) من أجل ملاحظة الفرق بين المجموعتين وأول ما سنلاحظه هو أن أمثلة المجموعة (ا) مثبتة، بينما كانت أمثلة المجموعة (ب) مسبوقة بنفي وهو سبب اختلاف إعراب المستثنى في كل منهما، ففي الأولى وجب النصب لأن الكلام تام مثبت، وفي الثانية جاز نصبه على الاستثناء وجاز إتباعه للمستثنى منه على أنه بدل لأن الكلام تام منفي، وما يعرب به الاسم بعد إلا تعرب به غير وسوى في المثالين الأخيرين من المجموعة...

لكن ما معنى كون الكلام تاماً؟ يعني تمام الكلام في أسلوب الاستثناء أن المستثنى منه مذكور، وهذا ما ستوضحه أمثلة المجموعة (ج) التي يختلف إعراب المستثنى فيها عن إعرابه في المجموعتين السالفتين، فعندما ننظر في المثال الأول من المجموعة (ج) ونقارنه بالمثال الأول من المجموعة (ب) سنلاحظ حذف المستثنى منه (الطلاب) وهو في الأصل فاعل حل محله المستثنى فصارع فاعلاً...

وهكذا يكون إعراب المستثنى في بقية الأمثلة فهو في المثال الثاني فاعل أيضاً (المنافق)، وفي المثال الثالث مفعول به لأن أصله قبل حذف المستثنى منه: لا أحب المتكلمين إلا الصادق، وفي المثال الرابع فاعل لأن تقدير الكلام: ما فهم هذا الدرس الصعب أحدٌ غيرك، وهذا النوع من أسلوب الاستثناء يسمى بالاستثناء المفرغ لأن المستثنى منه محذوف، وإعراب المستثنى فيه (ما بعد إلا) مختلف تبعاً لموقعه في الجملة فقد يكون فاعلاً أو مبتدأً أو مفعولاً به أو مجروراً بالحرف أو غير ذلك...

لكن هل كل أدوات الاستثناء هي إلا، وغير، وسوى فقط؟

لا، هناك أدوات استثناء أخرى للمستثنى بعدها إعرابه الخاص، وسنلاحظه عندما نتأمل أمثلة المجموعة (د) ففي المثال الأول والثاني جاء المستثنى (محمداً، الخوثة) منصوباً وجوباً، لأن أداة الاستثناء (عدى، وخلا) تقدم عليهما حرف النفي (ما)، أما في المثالين الثالث والرابع فقد جاز في المستثنى النصب، كما جاز فيه الجر لفقدان حرف النفي (ما).

ثالثا: الاستنتاج

الاستثناء هو إخراج المستثنى من الحكم المثبت أو المنفي عن المستثنى منه بواسطة إحدى أدوات الاستثناء وهي: إلا، غير، سوى، عدى، خلا، حاشا.

ويختلف إعراب المستثنى تبعاً لاختلاف أسلوب الاستثناء نفسه من حيث إثباته أو نفيه وتامه أو تفرغه ومن حيث تنوع أداة الاستثناء فيه:

◀ إذا كان الكلام مثبتاً والمستثنى منه مذكوراً وهو المسمى بالاستثناء التام، يجب نصب الاسم المستثنى على الاستثناء إذا كان مستثنى بالحرف إلا مثل حضر التلاميذ إلا خالداً، وإذا كان مستثنى بأحد الأسمين غير وسوى فإنهما يُنصبان نصب الاسم الذي بعد إلا، ويجر الاسم المستثنى بعدهما على أنه مضاف إليه مثل: حضر التلاميذ غير خالدٍ، وضعتُ الدفاتر في المحفظة سوى دفتر التمارين.

◀ إذا كان الكلام منفيًا والمستثنى منه مذكوراً يجوز في الاسم بعد إلا النصب على الاستثناء، ويجوز فيه الإتيان للمستثنى منه على أنه بدل مثل: ما حضر القوم إلا سعيداً أو سعيد، وإعراب ما بعد إلا هنا هو إعراب غير وسوى مثل: ما حضر القوم غيراً أو غير سعيد...

◀ إذا كان الكلام منفيًا والمستثنى منه محذوفاً وهو المسمى بالاستثناء المفرغ أعرب ما بعد إلا حسب موقعه في الجملة، مثل: لن يصيب الحقُّ إلا الباحثُ عنه، ما قرأت اليوم إلا كتاباً واحداً، لا تكون المراجعة إلا في مكان هادئ، وموقع الاسم الواقع بعد إلا هنا هو موقع غير وسوى مثل: لن يصيب الحق غير الباحث عنه...

◀ للاستثناء أدوات أخرى منها: عدى، وخلا، وحاشا، ويجب نصب المستثنى بعدها إذا تقدمت عليها ما مثل: ندرُس في كل الأيام ما عدى يوم الجمعة، أما إذا لم تتقدم عليها ما فيجوز في المستثنى بعدها النصب والجر، لقيت زملائي في العطلة خلا محمداً أو محمدٍ....

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

①- ضع إحدى أدوات الاستثناء التالية في الفراغ المناسب لها وأعط المستثنى حقه من الإعراب غير، حاشا، إلا:

لا يخاف ... الجبان، أخطأ الجميع في الإملاء سالما، لا يخالطني أحد ... الأدباء، كل شيء فان ... أعمال البر والإحسان، ما جنى الكسلان ... على نفسه.

②- اختر نصاً من نصوص القراءة التي في كتابك أو دفترك لتبحث عما فيه من أسلوب الاستثناء مبيناً الأداة والمستثنى منه والمستثنى وإعرابه وسبب ذلك الإعراب.

وَلَع الشناقطة بالمطالعة

أولاً: النص

لقد عرف عن الشناقطة الولع بالعلم والسعي في تحصيله مضحين في سبيل ذلك بكل غال ونفيس، فالواحد منهم (يبدأ مساره الدراسي في محظرة حيه) فيحفظ بها القرآن وما تيسر من المتون، ثم يشد الرحال إلى محاضر أخرى نائية حاملاً زاده وأدواته تحدوه رغبة لا تشبع وعزم صارم لا يني... وعندما يصل إليها ينضم إلى فريق من الطلاب يتفق معهم على مسار الحياة اليومية للفريق بما فيها من إعداد الطعام ورعي المواشي، ثم ينتقي منهم من يراجع معه دروسه ويساعده في استظهار المعاني وتطبيق القواعد، فتراه يكتب نصاً من الكتاب الذي يدرسه ثم يذهب إلى الشيخ ليصححه عليه أولاً، ثم يتدرج في تقديمه والشيخ (يفسره) وهو جالس أمامه في إصغاء تام، يلتهم شروحه التهاماً ويسجل أمثلته وشواهدة على هامش لوحه أو كراسه...

بعد هذه المرحلة التي هي من أهم مراحل الدرس يعود الطالب إلى الفريق في عريشه ليكرر ويحفظ كل ما كتب بعناية بالغة، وإذا جنّ عليه الليل استضاء بنار كان قد أعد حطبها قبل حلول الظلام، وهكذا يتابع هو وغيره من الطلاب دراستهم حتى ينالوا حظهم الوافر من العلم الراسخ في الصدور لا في السطور.

ومن هنا نشأت محبّة الشناقطة للكتب وبحثهم الدؤوب عنها من أجل المطالعة فيها، فالعالم الشهير سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ذهب في رحلة علمية استغرقت أربعين سنة فقادته إلى بلدان شتى، وأثناء عودته مرّ بمصر فقابله أميرها آنذاك محمد علي باشا فأعجب بغزارة علمه وأكرمه بإهدائه فرساً من عتاق الخيل، بادر ببيعها ليشتري بثمانها كتاب الحطاب وعند ما سئل عنها قال: «جعلتها حطاباً».

ومما يؤثر عن العالم الكبير محمد يحيى الولاتي قوله: «إن ضوء النهار أغلى من أن يصرف في غير المطالعة» وأمثال هذين العلمين بين الشناقطة كُثُر لا يمكن حصرهم ولا تعداد قصصهم الماثورة عنهم في حب الكتب ومطالعتها.

فريق التأليف

ثانياً تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
الولع:	الحب الشديد.	لا يني:	لا يكلُّ، لا يتعب.
المتون:	جمع متن: النص المنظوم أو المنشور الذي يدرسه الطالب.	يلتهم:	يفهم ويحفظ بسرعة.
نائية:	بعيدة.	جنّ الليل:	أظلم.
تحدوه:	تدفعه.	بلدان شتى:	بلدان متفرقة.
صارم:	قوي.	عتيقا:	أصيلة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم (1152هـ / 1233هـ) ولد بمدينة تجكجة، وهو عالم موريتاني مشهور له مؤلفات كثيرة ومفيدة.
- ◀ محمد يحيى الولاتي: (1259هـ / 1330هـ) عالم موريتاني معروف، له هو الآخر مؤلفات متعددة ومفيدة.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ عم يتحدث؟
- ◀ ما مراحل الدراسة في المحاضرة؟
- ◀ ماذا يدرس طلابها في المرحلة الأولى؟
- ◀ هل يكتفي الطالب المحظري بالدراسة في محاضرة واحدة؟
- ◀ ماذا نشأ عن جد ومثابة طلاب المحاضر؟
- ◀ بم عرف الشناقطة؟
- ◀ ما معنى قوله سيدي عبد الله « جعلتها خطاباً »؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟

- ◀ هل تدرّس المحاضرة علما واحدا أو علوما مختلفة؟ وما هي؟
- ◀ هل الدراسة في المحاضرة سهلة أو صعبة ولماذا؟
- ◀ لماذا تخرج المحاضرة علماء كبارا على الرغم من قسوة الظروف الدراسية؟
- ◀ للمقولة المأثورة عن الولا تي دلالات متعددة هل يمكنك أن تذكر ثلاثا منها على الأقل؟
- ◀ في صيغة أي نوع من أنواع الخبر جاءت تلك المقولة وما السبب في رأيك؟
- ◀ ما أثر المحاضرة في تكريس عادة المطالعة عند الشناقطة؟
- ◀ ما الأسلوب الذي بدأ به النص؟ وما تعليقك لذلك؟
- ◀ لماذا طغى الأسلوب الخبري على النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ استعن بإجاباتك عن الأسئلة السابقة في إنشاء نص سليم اللغة متسلسل الأفكار تشرح فيه أهمية المطالعة والتضحية في سبيل طلب العلم.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما بين قوسين في النص جملاً وما تحته خط مفردات.
- ◀ استخرج من النص صيغة مبالغة واسمي فاعل أحدهما لفعل غير ثلاثي ومصدرين كذلك.

الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ)

① - قال تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (94) سورة النحل.

② - قال الشاعر:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
③ - قال الآخر:

أننت ديار الحي أيتها الربى الـ أنيقة أم دار المها والنعام
④ - قال الآخر:

فليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب

المجموعة (ب):

① - قال تعالى: ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِيمِينَ ﴾ (52) سورة المائدة.

② - نعم المهذب كتب الأدب.

③ - قال تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (72) سورة الحجر.

④ - قال الشاعر:

أكرم بها ليلة غراء مظهرة سر الوجود الذي فيه الوجود حوي

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا أمعنت النظر في أمثلة المجموعة الأولى ستلاحظ أن كل واحد منها اشتمل على مطلوب مرغوب فيه، فقد اشتمل المثال الأول على فعل أمر يطلب الصدع بالأمر والإعراض عن المشركين ويسمى أسلوب الأمر؛ واشتمل المثال الثاني على طلب إقبال أو انتباه الشخص المنادى ويسمى أسلوب النداء، أما في المثال الثالث فقد طلب الشاعر من الديار الإخبار عن نفسها هل هي ديار حيه أو ديار المها والنعام؟ وهذا يسمى أسلوب الاستفهام.

وفي المثل الرابع تمنى الشاعر وصل ما بينه وبين ممدوحه ولو أدى ذلك إلى خراب ما بينه وبين الناس وهذا يسمى أسلوب التمني.

وكل هذه الأساليب تستدعي مطلوباً ولذلك تسمى الإنشاء الطلبي، ويشمل: الأمر، والنهي، والنداء، والتمني، والاستفهام.

أما عند تأمل أمثلة المجموعة الثانية فستجد أن المثل الأول تضمن رجاءً وتوقع حصول الفتح، واشتمل الثاني على مدح كتب الأدب، وفي المثل الثالث أقسم الله بعمر النبي صلى الله عليه وسلم، أما المثل الرابع فقد اشتمل على تعجب الشاعر من ليلة المولد النبوي، وهذا النوع من الإنشاء لا يستدعي مطلوباً وهو الذي يسمى بالإنشاء غير الطلبي، ومن أنواعه الترجي، والمدح والذم، والتعجب، والقسم، وألفاظ العقود.

ثالثاً: الاستنتاج

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب، مثل: اصنع المعروف، وينقسم إلى قسمين:

الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب مثل قوله تعالى: ﴿يَتَعَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾ (120)، وله خمسة أنواع هي: الأمر مثل: اصبروا، النهي، مثل: لا تكسل، والنداء مثل: يا آدم، والتمني مثل: ليتك تلزم الصدق، والاستفهام مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ يَمْرَمُ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (37) سورة آل عمران.

الإنشاء غير الطلبي: وهو الذي لا يستدعي مطلوباً مثل: ما أجمل الصدق!، وله أنواع من أهمها: التعجب مثل: ما أقبح الكذب!، والقسم مثل: تالله لأواظبن على تحصيل العلم، والمدح والذم مثل: نعم الخلق البر، وبئس القول الفجور، والرجاء مثل: لعلك تُشفى، وصيغ العقود مثل: بعثك القلم.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

ميز الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وحدد نوعه فيما يلي:

① - قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ اصْبَبَكُمْ فَضَّلْنَا مِنَ اللَّهِ لِقَوْلَنَّا كَأَن لَّمْ يَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (73) سورة النساء

قال الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

② - قال الآخر:

فلا تجزعا يا بني طريف فإني أرى الموت وقاعاً بكل شريف

③ - قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (168) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) سورة آل عمران.

الرجوع إلى الحق فضيلة

أولاً: النص

تصحيح العلماء الشناقطة بعضهم لبعض ورجوعهم إلى الحق حين يتبين لهم كثير، من أمثلته أن العالم الجليل أَعْمَر بن مَحَم بُوَيْه سئل عن تَرْكَة فَتَسَمَّها قِسْمَةً غَاب عن ذهنه أنَّ فيها عَوْلاً، ولما سمع العالم الجليل محمد بن بَيْدَر بن الإمام بذلك بادرتصحيح قسمة التركة للورثة...

بلغ الخبرُ أَعْمَر فبعث رسالة يعلن فيها رجوعه عن قسمته إلى ما قرَّره محمد من الحق ومؤيداه على شجاعته، فرد عليه محمد بالأبيات التالية مادحا ومشيدا برجوعه الشجاع عن خطئه إلى الحق:

نفذ الحبر في اليراع سلامة
 إن في الكاغد الذي قد أتانا
 خطأ العالم المصيب كثير
 كم أصاب الصواب في العمر عمرو
 يزحم الله من يقول قديما
 (ليس من أخطأ الصواب بمخطئ
 إنما المخطئ المسي من إذا ما
 من حبيب أهدى إليك سلامة
 حسن القول نثره ونظامه
 ليس فيه على القصور علامة
 أصلح الله في العلوم مقامه
 غيب اللحد في الضريح عظامه:
 إن يؤب لا ولا عليه ملامه
 وضح الحق ليج يحمي كلامه)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	شرحها	الكلمة	شرحها
العول:	زيادة في أنصبة الورثة على مقدار التركة.	القصور:	الضعف، والجهل..
اليراع:	الورقة.	اللحد:	القبر.
الكاغد:	الورقة أيضا.	إن يؤب:	إن يرجع.
		لج:	تمادي.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ محمد ولد بيدرو ولد الإمام: (1905م / 1988م) أحد كبار العلماء في منطقة أفطوط (مقاطعة باركيول)، درس العلوم المحظرية المتداولة في محيطه القريب، ثم اتجه نحو محاضر أخرى للاستزادة من العلم والتباحث مع غيره من العلماء، وأخيرا أسس محضرته التي ظل يمارس فيها التدريس والإفتاء إلى أن توفاه الله... له مؤلفات متعددة بعضها في التفسير وبعضها في النحو وله ديوان شعري لم يجمع.
- ◀ أعمر ولد محم بوبه: أحد كبار العلماء في المنطقة نفسها (توفي 1986م) درس العلوم المحظرية في محيطه حتى استوعبها، فكان عالما مدرسا ومفتيا، له مؤلفات عديدة وديوان شعر.

رابعا: الملاحظة والفهم

- ◀ ما العلاقة بين النص وعنوانه؟
- ◀ ما اسم كل من العالمين المذكورين في النص؟
- ◀ في أي الأبيات أشار الشاعر إلى اسم مخاطبه؟
- ◀ لماذا وضع البيتان الأخيران بين قوسين؟
- ◀ ماذا نسمي وضع الشاعر لشعر آخر ضمن شعره؟

خامسا: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ لماذا صحح محمد قسمة التركة؟
- ◀ لماذا شجعه أعمر على ذلك؟
- ◀ هل ترى في ما فعله العالمان الجليلان نمطا عاليا من الأخلاق؟ ولماذا؟
- ◀ في الأبيات رد على رسالة ما العبارات الدالة على ذلك؟
- ◀ ما العبارات الدالة على المودة والاحترام في الأبيات؟
- ◀ كيف تكتب الرسالة في رأيك؟

سادسا: التركيب والإنتاج

- ◀ ركب من إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصا من إنشائك يكون سليم اللغة مترابط الأفكار.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ①- اقرأ الفقرة الأولى من النص واستخرج منها جملة واقعة خبراً، ومصدرهياً.
- ②- في البيت الثاني بدل، حدده وأعربه إعراباً كاملاً.

IPN

بحر البسيط

أولا الأمثلة

① - قال الشاعر:

لا تحقرن صغيراً في مخاصمة
إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

② - قال الآخر:

هي الأمور كما شاهدتها دُولُ
من سرّه زمن ساءته أزمان

③ - قال الآخر:

ماذا وقوفي على ربع عفا
مُخْلَوْلِقِ دارس مُسْتَعْجِمِ

④ - قال الآخر:

أصبحت والشيب قد علاني
يدعو حثيثاً إلى الخضاب

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنتأمل الأمثلة الأربعة السابقة من أجل ملاحظة ما بينها من فرق في عدد التفعيلات ونوع التغييرات في كل بيت، لكن كم عدد تفعيلات البسيط؟ وما هي؟

لبحر البسيط التام ثمان تفعيلات أربع في الصدر: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن، وأربع في العجز: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

ولكي نتأكد أن هذه الأبيات من البحر البسيط لا بد - بعد كتابة كل بيت منها كتابة عروضية - من وضع الرموز العروضية وكتابة التفعيلات مقابلة لها، وسنطبق ذلك على المثال الأول هكذا:

إن البعوضة تدمي مقلة الأسد
 إِنْ لَبَّعُوْا ضَتَّتْ مِنْ مِمْ مَقْلَتِ الْأَسَدِ
 -VV / -V - - / -VV / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

لا تحقرن صغيراً في مخاصمة
 لَا تَحْقِرْنَ صَغِيرًا فِي مَخَاصِمَتِنِ
 -VV / -V - - / -VV / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

ما الذي يمكن أن نلاحظه في هذا التقطيع بعد تأكدنا أن البيت من البحر البسيط؟ أول ما تمكن ملاحظته هو التغير الذي حدث في التفعيلة «فاعلن» حيث حذف منها الثاني الساكن فصارت «فعلن»، وهذا في حشو البحر البسيط كثير لكنه جائز فقط أما في عروضه وضربه فلازم.

لنقطع الآن المثال الثاني من أجل ملاحظة الفرق بينه وبين المثال الأول:

من سره زمن ساءته أزمان
 مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
 - - / -V - - / -VV / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

هي الأمور كما شاهدتها دُولُ
 هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دَوْلُ
 -VV / -V - - / -VV / -V - -
 مُتَّفَعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

سنلاحظ أن الفرق بين هذا المثال وبين سابقه يظهر في تفتيلتين فقط هما «متفعلن» في أول البيت، حيث حذف الثاني الساكن من مستفعلن فصارت متفعلن وهذا كثير جائز في البحر البسيط، والتفعيلة الثانية هي «فاعلن» في آخر البيت حيث حذف الساكن الأخير وسكن ما قبله من فاعلن فصارت «فاعل»، وهذا يدلنا على أن البحر البسيط التام له عروض واحدة هي فعلن وضريان هما فعلن وفاعل.

ولكن ما الفرق بين المثالين السابقين وبين المثال الثالث؟ سنقطعه الآن لنرى:

مُخْلَوِّقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ
 مُخْلَوِّقِنِ دَارِسِنِ مُسْتَعْجِمِي
 -V - - / -V - - / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

ماذا وقوفي على ربع عفا
 مَاذَا وَقُفُّوْا فِيعَلًا رِبْعِنَ عَفَا
 -V - - / -V - - / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

أول ملاحظة في هذا المثال هي غياب التفعيلة الأخيرة في كل من العجز والصدر «فعلن» مرتين، وهذا هو الذي يسمى مجزوءاً فالحبحر البسيط يأتي تاماً كما يأتي مجزوءاً أي محذوف التفعيلة الأخيرة في كلا مصراعيه، وثاني ملاحظة هي عدم وجود أي تغيير في تفعيلات هذا المجزوء فالعروض «مستفعلن» والضرب كذلك، فهل المثال الأخير مطابق له أو مختلف عنه؟ سنتأكد من ذلك بعد التقطيع:

يدعو حثيثاً إلى الخضاب
 يَدْعُو حَثِيثًا إِلَى الْخَضَابِ
 - - V / -V - / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

أصبحت والشيب قد علاني
 أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
 - - V / -V - / -V - -
 مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

لا فرق بين هذا المثال وبين سابقه إلا في تفتيلتي العروض والضرب فكلاهما على وزن متفعلن، والأصل

فيها مستفعلن لكنها وقع فيها حذفان حذف الثاني الساكن وحذف السابع الساكن وتسكين ما قبله، وهذا النوع من مجزوء البسيط يسمى مخلّع البسيط وهو الذي تكون عروضه وضربه كلتاهما على وزن متفعل.

ولتفعيلات البحر البسيط تغييرات أخرى متعددة لكن هذه هي أكثرها شيوعاً.

ثالثاً: الاستنتاج

◀ يتكون بحر البسيط من ثمان تفعيلات أربع تفعيلات في الصدر وأربع في العجز:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وهذا هو البحر البسيط التام.

◀ مفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

◀ استعمالاته: يأتي بحر البسيط تاماً، (ثمانى تفعيلات)، ومجزوءاً (ست تفعيلات) ثلاث في الصدر وثلاث في العجز: مستفعلن فاعلن مستفعلن (مرتين)، وقد يتغير عروضه وضربه من وزن مستفعلن فتصيران على وزن متفعل وهو ما يسمى مخلع البسيط.

◀ تغييراته:

- من التغييرات التي تقع كثيراً في تفعيلات البحر البسيط حذف الثاني الساكن من مستفعلن فتصير متفعلن .

- ومنها حذف الثاني الساكن من فاعلن فتصير فاعلن وهذا كثير جائز في الحشول لازم في العروض والضرب.

ويمكن أن يأتي الضرب على وزن فاعل فبالبحر البسيط التام له عروض واحدة فاعلن وضربان فاعلن و فاعل .

رابعاً الأنشطة والتطبيقات

قّطع الأبيات التالية واذكر ما طرأ عليها من تغييرات:

قلبي له سلم والوجه مشترك	بين الأهلة بدر ما له فلك
فكيف أحمده في حال مُنحَدري	وما شكرت زماني وهو يرفعني
فيها خصال حسان أربع	إنني لمثن عليها فاسمعوا
كأنَّ شأنيهما شعيب	عينك دمعهما سروب

مهارة كتابة رسالة

أولاً: أنشطة الاكتساب

1- النص:

رسالة إلى صديقي المريض

وصل كتابك يا سيدي، فسرّني نظري إليه، ثمّ غمّني اطلاعي عليه، لما تضمنه من ذكر عِلَّتِكَ، جعل الله أولها كَفَّارة وآخرها عافية، ولا أعْدمك على الأولى أجراً وعلى الأخرى شكراً.

وبودّي لوقرّب عليّ مُتَنَاوُلُ عِيَادَتِكَ، فاحتملت عنك بالتعهد والمساعدة بعض أعباء علتك، فلقد خصّني من هذه العلة قسم كقسمك، ومرّض قلبي فيك لمرض جسمك، وأظن أني لولقيتك عليلاً لانصرفت عنك وأنا أعلّ منك، فإني بحمد الله تعالى جلد على أوجاع أعضائي، غير جلد على أوجاع أصدقائي، ينبو عني سهم الدهر إذا رماني، وينفذ فيّ إذا رمى إخواني، فأقرب سهامه مني أبعده سهامه عني، كما أن أبعدها عني أقربها مني. شفاك الله وعافاك، وكفاني فيك المحذور وكفأك، ورفع حبك وغفر ذنبك وشرح قلبك وأعلى كعبك. أبو بكر الخوارزمي، عن دليل الإعراب والإملاء.

2- الاكتشاف:

- ◀ بم افتتح الكاتب رسالته؟
- ◀ ماذا تضمنت فقرتها الأولى؟
- ◀ وماذا تضمنت فقرتها الثانية؟
- ◀ بم اختتم الكاتب رسالته؟
- ◀ هل ترى أن لغة الرسالة جميلة؟ وما سبب ذلك في رأيك؟

3- الاستنتاج:

نستنتج:

- ◀ أن الرسالة تبدأ في العادة بمخاطبة المعني خطاباً يجعله يشعر أن الخطاب موجه إليه مثل التحية والسلام المضمن ضمير المخاطب «كتابك».
- ◀ أن الرسالة - مثل كل إنشاء - لا بد من سلامة لغتها وتنظيم فقراتها وتسلسل أفكارها كي تكون واضحة مفهومة لدى المخاطب بها.

◀ أن لغة الرسالة ينبغي أن تكون جميلة مؤثرة في متلقيها حسب ما تفرضه طبيعة المراسلة، فالرسالة الموجهة إلى الصديق تختلف في لغتها وأسلوبها عن الرسالة الموجهة إلى الأب أو الأم مثلاً، والرسالة الموجهة إلى المدير من مرؤوسه تختلف في لغتها عن كل ما مر ذكره، والأساس الأول في بناء الرسالة أن تكون لغتها مفهومة لدى المتلقي...

ثانياً: أنشطة التطبيق

اكتب رسالة نصح موجهة من أم إلى ابنها الذي يدرس في بلد غير البلد الذي تسكن هي فيه.

نموذج للاحتذاء:

رسالة من أم إلى ولدها

أنت في طريق الحياة يا ولدي، وإني آمل أن تخرج إلى الحياة غداً، سلاحك رجولة صحيحة وعلم عملي صحيح، وإني آمل كذلك أن تحصل على قسط وافر من العلم الذي يؤهلك لإظهار قوتك وشخصيتك، واعلم يا ولدي أن ليس للعلم نهاية... وضع دائماً أمام عينيك هذه النصيحة الغالية: «اطلب العلم من المهد إلى اللحد».

واعلم يا ولدي الذي أوثره على نفسي أن السعي وراء المادة ليس كل شيء في هذا المجتمع، وأن المادة ليست إلا وسيلة للترفيه عن الفرد وخدمة مجتمعه، والذين قضوا حياتهم في جمع المال مروا في هذه الدنيا من غير أن يتركوا أثراً حياً.

وكن - يا ولدي - مواطناً مخلصاً لأمتك وابذل كل تضحية مهما غلت.

الفهرس

الصفحة	العنوان
03	تقديم
05	مقدمة
07	الوحدة الأولى: القيم الإسلامية
09	الدرس الأول: الصدق
11	الدرس الثاني: التمييز
13	الدرس الثالث: الوفاء بالعهد
15	الدرس الرابع: المنادى
17	الدرس الخامس: عفواً أبا القاسم
20	الدرس السادس: المصدر الميمي
22	الدرس السابع: قصة الحجاج وقتيبة
25	الدرس الثامن: الفصاحة والبلاغة
28	الدرس التاسع: أمراض القلوب
31	الدرس العاشر: أجزاء البيت الشعري
33	الدرس الحادي عشر: مهارة التمرن على تمثيل موقف
35	الوحدة الثانية: القيم الوطنية والإنسانية
37	الدرس الثاني عشر: التضامن
39	الدرس الثالث عشر: الاستغاثة والندبة
41	الدرس الرابع عشر: العدالة الاجتماعية
43	الدرس الخامس عشر: التحذير والإغراء
45	الدرس السادس عشر: أنشودة أخي
47	الدرس السابع عشر: اسم الزمان واسم المكان
49	الدرس الثامن عشر: شيوخ كيدماغا في مواجهة الفرنسيين
52	الدرس التاسع عشر: الخبر والإنشاء
54	الدرس العشرون: وصية المهلب بن أبي صفرة لأبنائه
57	الدرس الحادي والعشرون: الكتابة العروضية
59	الدرس الثاني والعشرون: مهارة تلخيص نص
61	الوحدة الثالثة: المجتمع والبيئة
63	الدرس الثالث والعشرون: التسول
65	الدرس الرابع والعشرون: ترتيب عناصر الجملة الاسمية
68	الدرس الخامس والعشرون: الصيد التقليدي
70	الدرس السادس والعشرون: ترتيب عناصر الجملة الفعلية
73	الدرس السابع والعشرون: قل للطبيعة لا مفر

76	الدرس الثامن والعشرون: مصدر المرة ومصدر الهيئة
78	الدرس التاسع والعشرون: زميلي الكسول
80	الدرس الثلاثون: أضرب الخبر
82	الدرس الحادي والثلاثون: وصف غابة
85	الدرس الثاني والثلاثون: البحر الطويل
88	الدرس الثالث والثلاثون: مهارة وصف رحلة
91	الوحدة الرابعة: المجال الحضاري
93	الدرس الرابع والثلاثون: المحظرة
96	الدرس الخامس والثلاثون: الجملة البسيطة والجملة المركبة
98	الدرس السادس والثلاثون: سليات التطور التكنولوجي
100	الدرس السابع والثلاثون: الجملة الواقعة خبراً لمبتدأ أو لأحد النواسخ
102	الدرس الثامن والثلاثون: عم صباحاً
105	الدرس التاسع والثلاثون: الاستثناء
108	الدرس الأربعون: ولع الشناقطة بالمطالعة
111	الدرس الحادي والأربعون: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي
113	الدرس الثاني والأربعون: الرجوع إلى الحق فضيلة
116	الدرس الثالث والأربعون: البحر البسيط
119	الدرس الرابع والأربعون: مهارة كتابة رسالة
121	الفهرس

IPN

IPN

IPN